

المجلس 1 (من شرح) فضل الإسلام | برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة الأكياس. أما بعد هذا المجلس الأول في شرح الكتاب الأول من برنامج أساس العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين - 00:00:00

واربعمائة ألف وثمان وثلاثين واربعمائة ألف. بمدينة التاسعة مدينة عرعر. وهو كتاب فضل الإسلام لمام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين ألف. نعم.

بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمستمعين فبمسندكم حفظكم الله تعالى الى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة. سيقول - 00:01:10

غفر الله له ولشيخنا وللمستمعين. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. باب فضل الاسلام ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة مقتصرًا عليها اتباعًا للوارد في السنة النبوية في مكاتباته ومراسلاته صلى الله عليه وسلم الى الملوك. والتصانيف - 00:01:30

يجري مجراها فالسنة فيها استفتاحها بالبسملة. ثم افصح عن مقصد من مقاصد استصحاب ذكر اسم الله عز وجل في البسملة وهو الاستعانة. فقال وبه نستعين. ثم قال باب فضل الاسلام. ومقصود الترجمة - 00:02:00

بيان فضل الاسلام. وهو محاسنه. التي زاد بها على كغيره من الاديان وهو محاسنه التي زاد بها على غيره من الاديان. فاصل الفضل الزيادة فللاسلام وجوه من المحاسن زاد بها على غيره من - 00:02:30

الاديان وقدم المصنف رحمه الله ذكر فضل الاسلام قبل بيان حقيقته تشويقا اليه. وترغيبا فيه. فان ذكر فضل الشيء قبل بيان حقيقته يجعل النفوس متطلعة الى معرفته. اذا كانت حقيقته - 00:03:00

مكشوفة معلومة. فمن سنن العرب في كلامهم انهم يذكرون فضل الشيء قبل بيان حقيقته تشويقا اليه اذا كانت حقيقته معلومة. تشويقا اليه اذا كانت حقيقته معلومة - 00:03:30

ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. فذكر فضل الشيء قبل بيان حقيقته له موجب وشرط. فذكر فضل الشيء قبل بيان حقيقته له موجب وشرط. فموجبه التشويق اليه والترغيب فيه. فموجبه التشويق اليه والترغيب فيه. وشرطه ان تكون - 00:04:00

حقيقته مكشوفة معلومة وشرطه ان تكون حقيقته مكشوفة معلومة. نعم وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينًا. وقوله تعالى قل يا ايها الناس منكم - 00:04:30

في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله الالية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله فيكم كيف لين من رحمة الالية؟ وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل

الكتابين - 00:04:50

كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتهم هم

فغضبت اليهود والنصارى - 00:05:10

صار وقالوا ما لنا اكثر املا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فاضرب اوتيه من اشاء وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود - 00:05:30
يوم السبت والنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة اخرج به البخاري وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهى -

00:05:50

وعن ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكروا الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثلا شجرة يابس ورقها - 00:06:10
الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقوها. وان اقتصادا في سنة خير من اجتهدا في خلاف سبيل وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الكايس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال - 00:06:30
ذرة مع بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. الآية - 00:06:50

دلالتها على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله اليوم اكملت لكم دينكم فمن فضل دين الاسلام كونه مكمل. وان المكمل له هو الله فمن فضل دين الاسلام كونه مكملا. وان المكمل له هو الله - 00:07:10

وبلوغ الكمال فضل. وكون المكمل هو الله غاية الفضل. وكونه كاملا فضل وبلوغ الكمال فضل. وكون المكمل هو الله غاية الفضل وتانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي. فمن فضل دين الاسلام - 00:07:40

انه من نعمة الله التامة فمن فضل دين الاسلام انه من نعمة الله التامة والنعمة التامة هي التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه. والنعمة التامة هي التي لا نقص فيها - 00:08:10

من الوجوب واعظمها تمام النعمة الدينية واعظمها تمام النعمة الدينية وثالثها في قوله ورضيت لكم الاسلام ديناً. فمن فضل دين الاسلام انه الدين الذي رضىه الله. وما عداه مبغوض مسخوط عليه. فمن - 00:08:30

دين الاسلام انه الدين الذي رضىه الله. وما عداه مبغوض مسخوط عليه قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الآية - 00:09:00

ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن عبدوا الله الذي يتوفاكم. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. فمن - 00:09:30

فضل دين الاسلام ان معبود اهله هو المعبود الحق. فمن فضل دين الاسلام ان معبود اهله هو المعبود الحق وهو الله سبحانه وتعالى. الذي بعبادته تطمئن القلوب وتنشرح الصدور الذي بعبادته تطمئن القلوب وتنشرح الصدور. ومن عبد غيره لم - 00:09:50

يزل مضيق الصدر مشوش البال. ومن عبد غيره لم يزل ضيق الصدر مشوش البال. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الآية. ودلالتها على مقصود الترجمة. عظم الجزاء الموعود - 00:10:20

به على الاسلام عظم الجزاء الموعود به على الاسلام. الدال بعظمته على فضل الاسلام الدال بعظمته على فضل الاسلام. فالاجر العظيم يدل على الشيء العظيم. فالاجر العظيم يدل على الشيء العظيم. ودين الاسلام مذكور في الآية في قوله تعالى - 00:10:50

اتقوا الله وامنوا برسوله. الاسلام مذكور في الآية في قوله تعالى اتقوا الله وامنوا برسوله من اتقى الله وامن برسوله صلى الله عليه وسلم كان مسلماً. والجزاء مذكور في قوله تعالى يؤتى - 00:11:20

كفليين من رحمته. يؤتى كفليين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. وذلك ثلاثة انواع. اولهم ايتاء كفليين من رحمته. والكفل هو الحظ والنصيب ايتاء كفليين من رحمته والكسل هو الحظ والنصيب. فلهم نصيب من - 00:11:40

رحمة الله في الدنيا وله نصيب من رحمة الله في الآخرة. وثانيها جعل الله لهم نورا يمشون به. جعل الله لهم نورا يمشون به فيكون

لهم نور يهتدون به في الدنيا الى سبل السلام. فيكون لهم نور يهتدون به في الدنيا - [00:12:20](#)
الى سبل السلام ويكون لهم في الآخرة نور يهتدون به الى دار السلام. ويكون لهم في الآخرة نور يهتدون به الى دار السلام. فمن هدي في الدنيا الى سبل السلام هدي في الآخرة الى دار السلام - [00:12:50](#)

وسبل السلام هي انواع الطاعات وسبل السلام هي انواع الطاعات ودار السلام هي الجنة جعل الله واياكم من اهلها. وثالثها مغفرة ذنوبهم في الدنيا والآخرة مغفرة ذنوبهم في الدنيا والآخرة. فيحصلون مغفرة عاجلة في الدنيا - [00:13:10](#)
ومغفرة آجلة في الآخرة. فهذه الاجور الثلاثة المذكورة في الآية الدالة على عظم الجزاء الموعود به على الاسلام تدل على فضل الاسلام. وان الله سبحانه وتعالى جعل عليه اجورا عظيمة تدل على عظيم فضله. والدليل - [00:13:40](#)
الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلكم ومثل اهل الكتابين الحديث رواه البخاري. وهو مقصود المصنف في قوله وفي الصحيح ان قول اهل العلم وفي الصحيح يريدون به تارة جنسه اي جنس الحديث الصحيح -

[00:14:10](#)

ويريدون به تارة كتابا جامعا له. ويريدون به تارة كتابا جامعا له. هو البخاري ومسلم اتفاقا او احدهما. هو البخاري ومسلم اتفاقا او احدهم. فاذا وجدت قولاً لهم وفي الصحيح فانه يكون تارة بمعنى وفي الحديث الصحيح. وقد يكون عند ابي داود في سننه -

[00:14:40](#)

يكون عند احمد في مسنده وتارة يريدون به انه مروي في كتاب يجمع الصحيح. هو صحيح البخاري ومسلم اتفاقا او احد هذين الكتابين. ومنه قوله هنا وفي الصحيح اي وفي صحيح - [00:15:10](#)
البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي اوتيته من اشاء فذلك كفضل اوتيته من اشاء. وهذا مثل ضرب لهذه الامة. وهذا مثل ضرب لهذه الامة ان بقائهم في من تقدمهم من الامم كبقاء العصر من النهار ان - [00:15:30](#)

في من تقدمهم من الامم كبقاء العصر من النهار. فبقاؤهم في هذه الدنيا قليل. وقد تفضلوا والله سبحانه وتعالى عليهم واعطاهم الاجر العظيم. فمن فضل الاسلام ايتاء اهله الاجور الجليلة على الاعمال القليلة. فمن فضل الاسلام في - [00:16:00](#)
واهله الاجور الجليلة على الاعمال القليلة. فمثلا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت له - [00:16:30](#)

ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. وهذا عمل يسير اجره كثير. ووجد هذا الاجر الوفير لاجل كون المتعبد به دائما لله بدين الاسلام. فمن فضل دين الاسلام ايتاء اهله الاجور الجليلة على الاعمال القليلة. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:50](#)
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. الحديث متفق عليه فرواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:17:20](#)

نحن الآخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة. فهذه الامة هي اخر الامم وجودا. فعند الترمذي من حديث معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون سبعين امة انكم تتمون سبعين امة فهذا - [00:17:40](#)

هذه الامة هي الامة السبعون من امم الارض فهي اخر امم الارض ومع اخر وجودا في الدنيا فهي اسبق الامم الى الله. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم والاولون يوم القيامة. والاولون يوم القيامة. واوليتهم - [00:18:10](#)
نشأت من دينهم. فمن فضل دين الاسلام ان احراز السبق الى الله يكون به. فمن فضل دين الاسلام ان احراز السبق الى الله يكون به. فالمرء لا يسبق الى الله - [00:18:40](#)

سبحانه وتعالى بنسبه ولا ماله ولا ركبته وانما يكون سبقه بدين الاسلام. ورتبته في اهله على قدر رتبة الاسلام في نفسه. فمن عظم حظه من الاسلام عظم مقامه عند الملك العلام - [00:19:00](#)

والسبق الى الله يوم القيامة. كيف يكون؟ كيف يكون؟ قال نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة وفي لفظ السابقون يوم القيامة آخرون يعني اخر امة سبعين طيب السابق؟ كيف - [00:19:20](#)

لدخول الجنة. سليمان. ها؟ في الحساب. او الامم المتحدة هاي وائل. جماعة القولين يعني. هذا الصواب. والجواب ان سبقهم يوم يكون بامرین ان سبقهم يوم القيامة يكون بامرین. احدهما انهم اول الامم حسابا. انهم اول الامم حسابا. طيب ما الفضل في هذا - 00:19:40

انهم اول امم حسابا لا في الحساب ممكن يحاسب ويوقف طيب ما يدخل الجنة ايش؟ احسنت. لما فيه من تخليصهم من هول الموقف لما فيه من تخليصهم من هول الموقف فيعجل لهم الحساب تعظيما لمقامهم ويكون بذلك سبقا لهم - 00:20:20 على غيرهم من الامم والآخر تقديمهم في الدخول الى الجنة تقديمهم في الدخول الى الجنة غيرهم من الامم بدخولهم الى الجنة. والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحة وعزاه المصنف الى الصحيح فقال وفي الصحيح معلقا - 00:20:50 واطلاق العزو الى الصحيح مع التعليق يراد به البخاري. واطلاق العزو الى مع التعليق يراد به البخاري. يعني اذا وجدت وفي الصحيح معلقا او وروي في الصحيح معلقا او وفي - 00:21:20 الصحيح فالمراد به ايش؟ البخاري لماذا؟ ليش ما هو مسلم؟ او لماذا البخاري ومسلم طيب مسلم اورد احاديث معلقة في بالنسبة الى مسلم. احسنت. لان البخاري اختص بكثرة ايراده التعليم لان البخاري اختص بكثرة ايراده التعليق. فالمعلقات في صحيح مسلم قليلة فصار في عرف - 00:21:40

باهل العلم انه اذا اطلق التعليق معزوا الى الصحيح فالمراد به صحيح البخاري. والمعلق في عرف المحدثين وما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر. من سقط من مبتدأ - 00:22:20 فوق المصنف راو او اكثر. وما كان معلقا فيطلب وصله اي روايته باسناد. وما كان معلقا يطلب وصله. اي روايته باسناد. فلو قدرنا ان حديثا يرويه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة - 00:22:40 عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. فهذا الاسناد اذا لم يكن فيه شيخ البخاري وقال البخاري وقال الحكم ابن نافع عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة سمي معلقا. وكذا لو لم يكن فيه شيخه وشيخه كما لو - 00:23:10 قال وقال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة او هكذا في من بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا فان هذا يسمى ايش؟ معلقا. وما وجد معلقا من الاحاديث - 00:23:30 انه يطلب وصله اي روايته باسناد. وهذا الحديث علقه البخاري في صحيحه اي لم يذكر اسناده ووصله في كتاب الادب المفرد ووصله في كتاب الادب المفرد من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:23:50

اي رواه باسناده في كتاب اخر له اسمه الادب المفرد من حديث ابن عباس رضي الله عنه اسناده ضعيف. وروي من وجوه يحصل له بمجموعها الحسن. فهو حديث حسن وهو حديث حسن جزم به العلائي وغيره. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:24:10 احدهما في وصف دين الاسلام انه حنيف سمح. في وصف دين الاسلام انه حنيف سمح فهو حنيف في باب الخبر اي الاعتقاد فهو حنيف في باب الخبر اي الاعتقاد. وسمح في باب الطلب. وسمح في باب الطلب. اي لاحكام الفقهية - 00:24:40 والحنيفية هي الاقبال على الله. والسماحة هي اليسر والسهولة هي الاقبال على الله والسماحة هي اليسر والسهولة. فمن فضل دين الاسلام انه دين حنيف سنة فمن فضل دين الاسلام انه دين حنيف سمح. والآخر انه - 00:25:10 حب الدين الى الله والآخر انه احب الدين الى الله. فاحب دين الى ربنا سبحانه وتعالى هو دين الاسلام. ومحبة الله له تدل على عظمتة. ومحبة الله تدل على عظمتة. فان العظيم لا يحب الا عظيما. فان العظيم لا يحب الا - 00:25:40 عظيما والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال عليكم بالسبيل الحديد ولم يعزه المصنف ورواه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في كتاب المصنف واسناده ضعيف - 00:26:10

وثبوت المعاني من وجوه المسامحة في رواية الموقوفات وثبوت المعاني من وجوه في رواية الموقوفات. فان الحديث الذي لا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم لا شددوا في نقده. ولا سيما في ابواب الزهد والرقائق. ولذلك تجد في كتب - 00:26:40 وبالزهد والرقائق كالزهد ابن المبارك او الزهد لاحمد او الزهد لابن ابي شيبة او الزهد غيرها تجد مرويات تروى باحاديث فيها ضعف.

تسامح اهل العلم في روايتها لامرئين احدهما ثبوت معانيها ثبوت معانيه والاخر كونها في باب - [00:27:10](#)

بالزهد والرقاء كونها في باب الزهد والرقائق. واضح؟ ولذلك فالانسان اذا جا يدرس كتاب في الزهد والرقائق بيدرس الزهد الوكيح او الزهد لابن ابي شيبة او غيره ما يأتي مهما بلغ حدقه في معرفة - [00:27:40](#)

ويقول واسناده ضعيف ثم يتكلم عن معانيه. لان عامة ما في هذا الباب من هذا الوجه وهم درجوا عليه. تجد هذه جادتهم في كتب الزاد كلها ولذلك اذا اردت ان تفهم تصرف اهل العلم في شيء فافهمه بفعلهم لا بقول غيره - [00:28:00](#)

افهمه بفعلهم لا بقول غيره. فهؤلاء الائمة الكبار كاحمد وابن ابي شيبة والبيهقي هم يد طولى في معرفة مراتب المرويات. ولكنهم لم يعنوا بذلك في باب الزهد والرقائق للمسامحة في - [00:28:20](#)

والمقصود ثبوت تلك المعاني. والالفاظ المعبر بها عنها امرها واسع. فاذا عبر عنها بكلام فلان او بكلام فلان فالمقصود المعنى فالمقصود المعنى واضح واضح؟ اضرب لكم مثال اخر الان تجد بعض الناس كتاب في التفسير يسند يقول عن ابن عباس انه قال - [00:28:40](#)

اعيدوا الارض وعن سعيد ابن ابن جبير انه قال الصعيد التراب وعن فلان انه قال الصعيد كذا ثم تجد كل هذه الاسانيد يكتب عليها ضعيف ضعيف ضعيف. اللي يقرأ الكتاب ماذا يقول في الاية؟ ما ثبت شيء في معناها. صح - [00:29:10](#)

هذا خطأ لان هذا كله من كلام العرب. هذا كله كلام عربي تقول الصعيد الارض تقول صعيد التراب. تقول الصعيد وجه الارض هذه معاني صحيحة في نفسها. فلا يتشدد في نقدها الا اذا كان المعنى غير صحيح. هذا يتشدد في نقده. اما اذا - [00:29:30](#)

اذا كان المعنى صحيح فهذا يتسامح فيه. ولا يدل على معرفة بالحديث. بل العارف بالحديث هو الذي يسير على اصول اهله فاهله لهم اصول يستعملونها في مقام ولا يستعملونها في مقام. فاذا عقلت هذا وعيت حقيقة العلم وقل مثل هذا في سائر - [00:29:50](#)

ابواب العلم ومنه ايراد هذه المرويات في مثل هذه الكتب فانه لما كانت معانيها لم يتشددوا في نقدها. لا يتشددون وان علموا ان اسنادها ضعيف. لانها تابعة عندهم لاصل صحيح لانها تابعة عندهم باصل صحيح. فالمعرفة من حيث هي لا بأس بها ان يعرف الانسان هذا اسناده ضعيف. لكن - [00:30:10](#)

ان يلغي ما فيها من العلم لاجل ان الاسناد ضعيف هذا طريق حادث. ان تجد المروي الضعيف لا يستفاد منه هذه ليست طريقة اهل العلم لكن المروي الضعيف يجري مجرى الاصل الذي يتبعه فاذا كان الاصل الذي يتبعه صحيحا - [00:30:40](#)

اتبعوه به ولم يزاحموا في ذكره واذا كان هذا الاثر المروي مشتملا على معنى فاسد فانهم حطموه حينئذ باسناده. ولم ينظروا الى ما فيه من المعنى. لان الاسانيد عمد المرويات - [00:31:00](#)

فاذا كان العمود ضعيفا واهيا اسخطوا بذلك المرويا. واما اذا كان المعنى صحيحا فانهم يريدون تابعا غيره كالاثر المذكور. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان يحرم العبد على النار ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه فانه ليس - [00:31:20](#)

من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ذكر الرحمن ففاضت عيناه من من خشية الله فتمسه النار. والاخر انه يمحو ذنوب العبد. انه يمحو ذنوب لقوله وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشعر جلده من خشية الله - [00:31:50](#)

الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها ورقها الى تمام الاثر. فمن فضل دين الاسلام انه يحرم العبد على النار ويمحو ذنوبه. هذا المعنى الصحيح ام غير صحيح؟ ما الجواب - [00:32:20](#)

صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح في القرآن والسنة والاجماع. تجد ايات كثيرة واحاديث وفيرة والاجماع منعقد. على ان الاسلام يمحو ذنوب العبد. وانه يحرم على النار. واضح؟ طيب لماذا اختار المصنف هذا الاثر للدلالة على هذا المعنى الثابت في القرآن والسنة والاجماع. لماذا ما ما اتى - [00:32:50](#)

ايات او احاديث في الصحيحين تدل على هذا. وذكر هذا الاثر. ما الجواب دائما ترى الاله يا اخوان في العلم ليس هو فهم المسائل فقط فهم المسائل هذا شيء عظيم ولكن اعظم منه وهو المفقود اليوم معرفة روح العلم عند اهله تعرف تصرف اهل العلم - [00:33:20](#)

معه في ابوابه هذا هو الذي ينبغي تعرف هذا التصرف عندهم لماذا؟ وهذا الامر لماذا يقدمونه وهذا لماذا يؤخرونه لماذا يذكرون في هذا المقام شيء ويتركونه في شيء اخر؟ لماذا يعبرون باصطلاحات في فن ويعبرون باصطلاحات اخرى في فن اخر - [00:33:50](#)

بل الاصطلاح الواحد يكون له معنى في فن ويكون له معنى في فن آخر. فلا بد من فهم طرائق اهل العلم في تصرفهم فيه ثم الارتقاء بعد ذلك الى فهم مناهجهم في الاستدلال وهي التي تجعل العلم عند - [00:34:10](#)

روحا بينة فيسلم من المشتبهات والشكوك الواردة. فالיום كثير ممن ينتسب الى صنعاء في العلم ولم يأخذها بحقها يلقي على لسانه كثيرا من الشبهات. يظنها علما وهي محض الجهل لانه لم يعي طريقة - [00:34:30](#)

اهله في ذكره. وانا اضرب لكم مثال. مثال الفتوى. الفتوى. الان اذا جاءك انسان دخل على هذا المسجد مثلا وجاء فقال يا شيخ الحين انا دخلت مع المسجد هذا وجيت ابصلي ركعتين - [00:34:50](#)

قال لي صاحبي اجلس قلت لا خلنا نصلي تحية تحية المسجد قال لا تحية المسجد ما هي بلازمة خلنا نجلس بس خلنا نسولف قبل الاذان وش تحية المسجد فهذا المستفتي اذا اجبته وانتصرت على الكرسي وقلت له اختلف اهل العلم في تحية المسجد على قولين فالقول - [00:35:10](#)

الاول انها مستحب. والقول الثاني انها واجبة. والقول الاول دليله كذا واورد عليه كذا. واجيب عن هذا بكذا. والقول الثاني دليله كذا واورد عليه كذا واجيب بكذا. وش يطلع النتيجة هو؟ ماذا يفعل؟ افهم المسألة - [00:35:30](#)

ولذلك العلماء يعرفون ان الفتوى هي الاعلام بحكم الله لا الاعلام بخلاف العلماء علم الخلاف علم وعلم الفقه علم والفتوى علم. فالفتوى ان تجيبه بما يلزمه هذا هو الفتوى ولا يزداد فيها عن هذا القدر الا لمحتاج زيادة عارف بها. واما ما عدا ذلك ما تشغله - [00:35:50](#)

ما تشغل بها. ولذلك صار الان بعض الناس الذين ينجون في الفتوى منهج الخلاف او منهج علم الفقه يشوشون على الناس لم تكن هذه طريقة اهل العلم الفتوى لها باب والفقه له باب والخلاف له باب فلما خلط بين الابواب ضاع الخلاف - [00:36:20](#)

تضاعى الفقه تضاعف الفتوى. الفقه يجلس الانسان في باب الطهارة في كتاب الطهارة سنتين. ولم يكن هذا في زمن من ازمان امة الاسلام الا في هذا الزمان. ما كان يجلس كتاب الطهارة سنتين. لان طريقة تدليس الفقه ليست هي الطريقة التي كان عليها اهل العلم. واذا اجاب - [00:36:40](#)

فتوى لبس على العوام. فنتج من هذا فساد الحال للجهل بما يمكن ان يسمى روح العلم حقيقته فالانسان ينبغي له ان يجتهد في معرفة روح العلم وحقيقته. وهذه هي التي تجعل الرجل يصحب الرجل ثلاثين سنة. كما قال - [00:37:00](#)

ما لك كان الرجل يرتاد الى الرجل يتعلم منه العلم ثلاثين سنة يجي بعض الناس يقول هذي مبالغات يا اخي ثلاثين سنة مسكين اللي حابس نفسه عند شيخ اي نعم ثلاثين سنة ما هي بمسائل ثلاثين سنة يعرف العلم هذا كيف يعرف العلم كيف - [00:37:20](#)

تكلم به مع الصغير والكبير والمرأة والرجل والامير والمأمور. كيف يتصرف بالعلم في زمن الفتنة وكيف يتصرف بالعلم في زمن السلم وزمن الحرب وزمن القوة وزمن الضعف؟ هذا العلم هذي حقيقة العلم اما تصحب لي - [00:37:40](#)

سنة وستين يقول الحمد لله حنا قرأنا العلم هذه ما هي بقراءة علم هذي قراءة سورة العلم. اما حقيقة العلم هذه تحتاج صحبة طويلة. وحتى العالم يرجع الى كبار في زمانه لانه يحتاج الاستظاءة بهم في اشياء لا بد من ان يستضيء بهم لانهم هم اكبر منه سنا واسبق خبرة لكن لما - [00:38:00](#)

ضيع الناس هذا حصل الفساد فصار يحصل عند الناس من التشويش في العلم ما يظنونه علما وهو حقيقة الجهل الذي افسد دين الناس فطالب العلم دائما ينبغي له ان يعقل هذا ويفهمه فهما كبيرا وان يمثله بان يعرف ان من مقاصد العلم معرفة - [00:38:20](#)

حقيقة العلم من التصرف فيه على اختلاف انواعه وفي طريقة اهله فيتفهم هذا تفهما حسنا منهم واضح؟ واضح؟ انا اقول لكم مثل عشان تفهمون لو لم اشرح الا باب واحد لكن الانسان يفهم مثل هذه المسائل خير لها اني - [00:38:40](#)

كتاب كامل. ما حكم قتل المسلم للمسلم؟ ما الجواب؟ حرام في آيات واحاديث كثيرة ونحو ذلك لما حصل اعتداء البعث في العراق على الكويت وليسوا كل جنود العراق من من البعث ما سمعنا الشيخ ابن باز رحمه الله يتكلم عن حرمة المسلم المسلم وتحريم قتله ونحو ذلك لانه حينئذ ليس طريقة الشرع - [00:39:00](#)

في اصلاح حال الناس فالمقام الان ليس مقاما مناسبا للكلام في هذا وهذا ربما يظعف الناس عن دفع العدو الصائل عنه فمثل هذه

الاشياء اذا رأيت تصرف اهل العلم ممن ينسب جماعة من اهل العلم فيها تجد ان تصرفهم فيها على غير طريقة العلم لانهم لم -

[00:39:30](#)

حقيقة العلم وانما عندهم صورة المسائل ولذلك تجده يأتيه الصغير يفتيه بشيء يأتيه الكبير يفتيه بشيء بنفس الشيء تأتيه المرأة فيها بنفس الشيء ويأتيه الامير يفتيه بنفس الشيء وقد لا يصلح ان تكون عبارته المعبرة عن هذه الحقيقة التي يعطيها - [00:39:50](#)

فيها هذا وهذا واحدة وانما يصلح ان يعبر بعبارات دالة على مآل واحد على مآل واحد لكن العبارة قد تناسب الرجل جواب ومراة جواب موسوس جواب وغير موسوس جواب مثلا الموسوس الان لو جاك موسوس ويسألك تذكر له اختلاف العلماء انت عرفت من سؤاله انه عنده وسوسة هذا لا نفع فيه تضره انت - [00:40:10](#)

وتفسد دينه لكن تجيبه بقدر ما يصف به الى الخير ويدفع الشر عن نفسه فهذه هي اهم ما ينبغي ان يفهمه الانسان هذا الحديث مثلا هذا الاثر معناه صحيح وساقه المصنف وترك الايات والاحاديث لابد ان هذا التصرف له - [00:40:40](#)

عند اهل العلم هو او غيره ما يجي واحد يطلع لي صحيح فضل الاسلام يشطب الاثار هذي يقول هذا الكتاب ينبغي تعتنون به الكتاب الاخر هذا تتركونه لان فيه اثار ضعيفة هذه مهية بطريقة اهل العلم لكن طريقة اهل العلم ان يفهموا لماذا ذكر هذا ما الجواب -

[00:41:00](#)

احسنت. وذكر المصنف رحمه الله هذا الاثر واعرض عن غيره مما هو في معناه من الايات والاحاديث لما فيه من الدلالة على الاسلام المحقق ذلك لما فيه من الدلالة على الاسلام المحقق ذلك. وهو الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:20](#)

وهو الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. المشار اليه بقوله رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسنة المشار اليه بقوله رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسنة. فاحق الناس - [00:41:50](#)

اولاهم بهذين الاجرين المذهورين هم السائرون على الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال يا حبذا نوم الكياس. الحديث ولم يعزه المصنف - [00:42:10](#)

ايضا. ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء اسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومثقال ذرة مع الدين وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة - [00:42:30](#)

المغتربين فمن فضل الاسلام تكثير اجور اهله اذا احسن العبد اسلامه فمن فضل دين الاسلام تكفير اجوره اذا احسن العبد اسلامه فمن حسن اسلامه ضوعفت اجوره. وفي هذا المعنى احاديث عدة في الصحيح - [00:43:00](#)

عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اسلم كان له بكل حسنة عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فالمضاعف - [00:43:30](#)

فهل الحسنات عشرا؟ تقع بماذا؟ ايش؟ بالحسنة بعشر تقع بمجرد فعلها الذي يفعل حسنة تكون له عشر لكن المضاعفة فيما وراء ذلك تكون على حسب حسن الاسلام فاذا حسن اسلام العبد حصلت له المضاعفة الزائدة والناس متفاوتون فيما يحصل لهم من التضعيف على قدر - [00:43:50](#)

في تفاوتهم في حسن اسلامهم. وحسن الاسلام هو كما ذكر ابن رجب المقام مذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:44:20](#)

الاسلام كما ذكر ابن رجب هو المقام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. واختار المصنف هذا الاثر للدلالة على المعنى المذكور - [00:44:40](#)

معرضا عما فيه من الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما لما فيه من تعيين ما يحصل به حسن الاسلام لما فيه من تعيين ما يحصل به حسن الاسلام. في قوله مع بر وتقوى - [00:45:00](#)

ويقين في قوله مع بر وتقوى ويقين. فالعامل الذي يعمل العمل مقرونا بالبر والتقوى يكون مصيبا حسن الاسلام في عمله فيضاعف له اجره. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله - [00:45:20](#)

اسباب وجوب الاسلام. مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام. بيان حكم الاسلام وانه واجب. وانه واجب. والوجوب هو مقتضى حكم

الشرع ايجاب والوجوب هو مقتضى حكم الشرع بالايجاب اي اثره المرتب عليه اي اثره - [00:45:40](#)

المرتب عليه. والاسلام المراد في الترجمة هو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي بعث الله به محمدا

صلى الله عليه وسلم. والمراد بوجوبه مطالبة الخلق بامتثاله في الخبر والطلب. والمراد بوجوبه مطالبة الخلق - [00:46:10](#)

بامتثاله في الخبر والطلب. نعم. وقول الله تعالى ومن يبتغي ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الآية وقوله - [00:46:40](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الآية. قال مجاهد السبل البدع والشبهات وعن عائشة رضي

الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو اخرجته وفي لفظ من - [00:47:00](#)

عملا ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة

الا من ابي قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابنى. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان -

[00:47:20](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية دم امرئ بغير حق ليهري

قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدر الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية - [00:47:40](#)

مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاءت من كل مخالفة لما جاءت

به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا. فان استقمتم - [00:48:00](#)

قد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ظللتم فقد ضللتكم ضلالا بعيدا. وعن محمد ابن وضاح انه كان يدخل فيقف على

الحلق فيقول فذكره. وقال انبأنا ابن عيينة عن مجالة عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:48:20](#)

انه ليس عام الا والذي بعده شر منه. لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام

يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويثلم ذكر المصنف رحمه الله - [00:48:40](#)

لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دين الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه

من وعيد من ابتغى غير دين الاسلام ما فيه من وعيد من ابتغى غير دين الاسلام انه لا يقبل منه وانه من الخاسرين - [00:49:00](#)

انه لا يقبل منه وانه من الخاسرين. ولا يسلم العبد من هذا الا بالدخول قول في دين الاسلام ولا يسلم العبد من هذا الا بالدخول في

دين الاسلام. فيكون الاسلام واجب - [00:49:30](#)

اجبا لانه لا يقبل من العبد الا هو فيكون الاسلام واجبا لانه لا يقبل من العبد الا ولا ينجو من الخسارة الا به. ولا ينجو من الخسارة الا به

والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة. في - [00:49:50](#)

بان الدين المرضي المقبول عند الله هو الاسلام. في الاعلام بان الدين المرضي المقبول عند الله والاسلام وما عداه فليس كذلك. وما

عداه فليس كذلك. فيكون واجب لانه دين الله المضي المقبول. فيكون واجبا لانه دين الله - [00:50:20](#)

المقبول. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله

فاتبعوه. اي اتبعوا الصراط المستقيم اي اتبعوا الصراط المستقيم وثبت تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:50](#)

الصراط بالاسلام وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الصراط بالاسلام. فرواه احمد في حديث طويل باسناد حسن عن النواس

بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فالصراط - [00:51:20](#)

الاسلام فالصراط الاسلام وقوله اتبعوا امر والامر للايجاب وقوله اتبعوا امر والامر للايجاب. فيجب اتباع دين الاسلام والدخول فيه

اخر في قوله في تمام الآية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. والاخر في قوله في تمام الآية - [00:51:40](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وهو نهى عن اتباع السبل. وهو نهى عن اتباع السبل يستلزم الامر باتباع سبيل الاسلام. يستلزم

الامر باتباع سبيل الاسلام. فلا يترك العبد سلوك السبل الا بسلوك - 00:52:10

في دين الاسلام فلا يترك العبد سلوك السبل الا بسلوك دين الاسلام. والامر كما تقدم للايجاب فيكون الاسلام واجبا. وذكر المصنف

تفسير السبل عن مجاهد وهو ابن جبر المكي. تابعين - 00:52:40

من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال السبل البدع والشبهات. رواه الدارمي واسناده صحيح. واصل السبل انها كل ما خالف

دين الاسلام واصل السبل انها كل ما خالف دين الاسلام. ومن جعلتها البدع والشبهات. ومن - 00:53:00

البدع والشبهات. فتفسير مجاهد ذكر لبعض افراد السبل. فتفسير ومجاهد ذكر لبعض افراد السبل. فسرهما بماذا؟ البدع الشبهات يعني

سبل افراد كثيرة منها البدع الشبهات. طيب لماذا اخبر عن البدع والشبهات فقط - 00:53:30

خشية انتشارها اخطرها ابتعادا عن الاسلام. ايش صورتها اعمال دين. ها سليمان. لانها تعلق في القلب بعدين نص ساعة نكمل ايش؟

للامرين وذكرها لانها اشيع السبل في اهل الاسلام. اشيع السبل في اهل الاسلام فهي اكثرها انتشارا. لما لها من الصورة الدينية -

00:54:00

فهي اكثر انتشارا لما لها من الصورة الدينية. وهي اسرع في القلوب علوقا ولصوقا وهي اسرع في القلوب علوقا ولصوقا. فلهذين

الامرين فسر السبل بالبدع والشبهات لانها توجد في الناس من اهل الاسلام كثيرا فتشيع بينهم وانه يسرع لصوقها وعلقها بالقلوب -

00:55:00

والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث عليه

فرواه البخاري ومسلم. وهما مقصود المصنف في قوله اخرجه. فمن قواعد العزو عند - 00:55:30

المحدثين ان اطلاق التثنية يراد به البخاري ومسلم ان اطلاق التثنية يراد به البخاري ومسلم فقولهم مثلا اخرج اولهما او وعندهما او

وفيها وما كان في قياس هذه الالفاظ كله يراد به البخاري ومسلم. واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا -

00:55:50

عند مسلم وحده موصولا وعلقه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة ان المحدث في الدين مردود غير مقبول. ان المحدث في الدين

مردود غير مقبول تكون منهيا عنه فيكون منهيا عنه. وان ما كان من الدين - 00:56:20

فهو مرضي مقبول فيكون مأمورا به. وان ما كان من الدين فهو مرضي مقبول فيكون مأمورا به. والامر للايجاب. فيكون الدخول في

دين الاسلام واجبا لانه المضي الذي يقبله الله سبحانه وتعالى من الخلق. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى - 00:56:50

الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم ما في قوله من

اطاعني دخل الجنة. من اطاعني دخل الجنة. واستحقاق دخول - 00:57:20

الجنة يكون على امتثال مأمور به او ترك منهيا عنه. واستحقاق دخول الجنة كونوا على امتثال مأمور به او ترك منهيا عنه. واعظم

المأمور به هو دين الاسلام واعظم المأمور به هو دين الاسلام. فيكون الاسلام واجبا. فيكون الاسلام - 00:57:40

قاموا واجبا. والآخر في قوله ومن عصاني فقد ابي. ومن صلى الله عليه وسلم الاعراض عما جاء به من الدين. ومن عصيانه صلى الله

عليه وسلم الاعراض عما جاء من الدين. فيكون دين الاسلام - 00:58:10

اجبا لان الاعراض عنه من عصيانه صلى الله عليه وسلم الذي يزداد به العبد عن دخول الجنة. والدليل السادس حديث ابن عباس

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:40

فقد ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث رواه البخاري وهو مراد المصنف في قوله وفي الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في

قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. وسنة الجاهلية ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الجاهلية ما خالف ما جاء

به الرسول صلى الله - 00:59:00

عليه وسلم فمن طلب سنن الجاهلية في الاسلام فهو من ابغض الخلق الى الله. فمن طلب فسنن الجاهلية في الاسلام فهو من ابغض

الخلق الى الله. وبغضه يدل على حرمة عمله. وبغضه - 00:59:30

يدل على حرمة عمله. فيكون من طلب سنن الاسلام فيه من احب الخلق الى الله. فيكون من طلب سبل الاسلام فيه من من احب

الخلق الى الله ومحبة الله له تدل على الامن - 00:59:50

امري بما هو عليه من دين الاسلام. ومحبة الله له تدل على الامر بما هو عليه من دين الاسلام يكون الاسلام واجبا. فيكون الاسلام

واجبا. وسنن الاسلام هي وشرائعه وسنن الاسلام هي شرائعه وشعائره. والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله - 01:00:10

عنه انه قال يا معشر القراء استقيموا الحديث رواه البخاري موقوفا عليه من كلامه وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع

والنهي عنها وزيادة محمد ابن وضاح عنده في - 01:00:40

البدع والنهي عنها واسنادها صحيح. ورواها غيره ممن هو اشهر منه كابن ابي شيبة في مصنفه ودلالته على مقصود الترجمة من

وجهين. احدهما في قوله استقيموا والاستقامة هي اقامة العبد نفسه على دين الاسلام والاستقامة هي - 01:01:00

كاقامة العبد نفسه على دين الاسلام. فيكون الامر بها امرا بالاسلام. فيكون الامر بها بالاسلام والامر للايجاب. والآخر في قوله فان

اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتكم ضلالا بعيدا. في قوله فان اخذتم شمالا او يمينا فقد ضللتكم ضلالا - 01:01:30

بعيدا فالعدول عن الاسلام يمينا او يسرة يوقع العبد في الضلال والعبد مأمور بحفظ نفسه من الضلال. والعبد مأمور بحفظ نفسه من

الضلال. فيكون اتباع الاسلام واجبا لتوقف حفظ النفس من - 01:02:00

الضلال عليه فيكون دين الاسلام واجبا لتوقف حفظ النفس من الضلال عليه فلا يسلم العبد من الضلال الا بالاستقامة على دين الاسلام

والدخول فيه. والدليل الثامن حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 01:02:30

ليس عام الا والذي بعده شر منه. الحديث. رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسناده ضعيف. ورواه الطبراني في المعجم الكبير

باسناد ثان ضعيف ايضا ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده باسناد ثالث ضعيف ايضا. ومجموع هذه الاساليب - 01:02:50

عنيد يكسبه قوة فيكون حديثا حسنا. فيكون حديثا حسنا. وله الرفع وله حكم الرفع. اي ينسب معناه الى النبي صلى الله عليه وسلم.

ويشهد هذا حديث انس ابن مالك في صحيح البخاري لما شكى اليه الناس ما يجدون من الحجاج - 01:03:20

فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. وهذا موافق لما ذكره ابن مسعود

في كلامه فيدل على ثبوته رواية ورفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل هذا يقال فيه موقوف - 01:03:50

لفظ مرفوع حكما. موقوف اللفظ مرفوع حكما. فالوقف بالنظر الى اللفظ والرفع بالنظر الى المعنى الوقف بالنظر الى اللفظ لانه قال

عن ابن مسعود انه قال وذكر كلامه فبالنظر الى اللفظ وهو موقوف وهو مرفوع بالنظر الى ايش؟ بالنظر الى - 01:04:20

معنى ان المعنى ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم

يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم الاسلام ويسلم. والثلث هو الخل. وفيه ان الشر - 01:04:50

يتزايد فيهدم الاسلام ويسلم بامرئ. وفيه ان الشر يتزايد فيهدم الاسلام ويسلم بامرئ احدهما ذهاب العلماء والاختيار. ذهاب العلماء

والاختيار. والآخر حدوث اقوام يقيسون الامور بارائهم. حدوث اقوام يقيسون الامور بارائهم. فاذا وجد هذان الامران حصل النقص -

01:05:20

في الاسلام والخلق مأمورون بحفظ اديانهم من النقص والخل والخلق مأمورون بحفظ اديانهم من النفس والخل. فيكون الاسلام

واجبا لتوقف بقاء الخيرية واندفاع الشر عليه. فيكون الاسلام واجبا بتوقف بقاء الخيرية - 01:06:00

واندفاع الشر والنقص عليه. فلا يبقى الدين قويا في الناس الا بامتثال دين الاسلام والحرص عليه فاذا حرصوا على دينهم وتمسكوا به

وبقي بينهم حيا قوي فيهم دينهم وحفظ واذا لم يرعوا هذا لم يزل النقص شيئا فشيئا حتى يقوى فيهم. ولذلك من اعظم -

01:06:30

ابواب الخير الحرص على قوة الاسلام. ومن اعظم ابواب تقوية الاسلام هو نشر العلم فان بقاء العلم في الناس منشورا

يبقى به دينه فتبقى قوته في نفوسهم فاذا - 01:07:00

ذهب العلم وعمهم والجهل ذهبت قوتهم وعند الدارم باسناد صحيح عن الزهري انه قال كان من مضى من علمائنا يعني من الصحابة وكبار التابعين يقولون العلم ايقولون الاعتصام بالسنة نجاة - 01:07:20

والعلم يقبض قبضا سريعا. فنعش العلم يعني احياءه. بقاء الدين والدنيا ذهاب العلم ذهاب ذلك كله. فنعش العلم بقاء الدين والدنيا. وذهاب العلم ذهاب ذلك كله. فاذا بقي العلم حي في - 01:07:40

ناس وقوي بقي فيهم الدين فاستقام امرهم في دنياهم واذا ضعف فيهم العلم يضعف الدين فاذا ضعف تذهب الدنيا ولذلك من اعظم ابواب حفظ دين الاسلام والقوة فيه نشر العلم. ذلك من اللطائف - 01:08:00

ان بعض من لاحظ هذا المعنى من المسلمين في الازمنة المتأخرة في الهند ابان وجود الاحتلال الانجليزي انشأوا سلسلة مدارس سموها مدارس تقوية الاسلام. مدارس تقوية الاسلام. يعني في العلم ونشره يقوى الاسلام في الناس. واذا ذهب منهم العلم فانه يذهب دين الاسلام. ولذلك بقي دين الاسلام في - 01:08:20

ما يسمى بالقارة الهندية على اختلاف دولها ابان الاحتلال الانجليزي ثم ما بعده من الدول لان علمائه كانوا حريصين على بقاء المدارس العلمية فبقيت هذه المدارس وبقي فيهم الدين فطالب العلم ينبغي ان يعلم ان حرصه على العلم هو باب من ابواب - 01:08:50

بقاء العلم والدين في الناس وانه اذا ضعف العلم يذهب الدين ولذلك فتح درس في اليوم كفتح بلد فيما مضى لما كانت قوة المسلمين قوة عندهم في الجند والعدد والعتاد كان من قوة - 01:09:10

الاسلام فتح بلد فلما تقاصر الامر صار اقل ما ينبغي فتح درس في مسجد كي يحافظ المسلمون على دينهم فانه اذا لم يحفظ هذا فيهم صارت حالهم كما اخبر. ذهاب العلماء والاختيار وحدوث اقوام يقيسون بارائهم - 01:09:30

هذا اليوم ما اكثرهم تجده يقيس برأيك تسمع وجوه من الاستدلال لم يتكلم بها احد من قبل. وهو يظن علما وهي محض الجهل. يأتيك بعض الناس ويقول في مسألة من المسائل. يقول هذه ما جاءت في القرآن الكريم - 01:09:50

ولو كانت ذات عناية لجاءت في القرآن الكريم. يا اخي بعض احكام الزكاة ابواب كاملة في الزكاة. يعملون بها يعمل بها المسلمون الى اليوم كزكاة عروض التجارة لا يوجد فيها اية ولا حديث لكن انعقد عليها الاجماع. يأتي انسان بكرة يقول هذي من المحدثات ان عروض التجارة - 01:10:10

ليست في القرآن ولا في السنة والناس يقولون فيها زكاة. هذا عين الجهل. الان تسمع حتى وصلوا اركان الايمان. يقول الايمان بالقدر ليس من اركان الايمان. لان الله لما عد في ايتين اركان الايمان في القرآن الكريم في سورة البقرة وسورة النساء - 01:10:30

ما ذكر الايمان بالقدر فهو ليس ركنا من اركان الايمان ولكل قوم وارد فهذا الذي يطنطن بهذا الكلام هو اخذه من كتاب قديم اسمه رح الدين الاسلامي لاحد المنسوبين الى الفلسفة الاسلامية ولكل قوم وارد فتأتي هذه الشبه تشبه على على الناس بسبب الجهل - 01:10:50

وحدوث اقوام يقيسون بارائهم وهؤلاء لا يقيمهم الا العلم. العلم اذا اذا العلم اذا قلته لاحد قطع كل حجة لذلك يأتيك واحد يقول لك مثلا بعض الناس يكتب في هالمقال يقول حفظ القرآن ليس عليه دليل تقول له لا في البخاري ومن يقرأ القرآن - 01:11:10

وهو غير حافظ له هذا في البخاري خلاص يلجم يقول اكيد هذا في البخاري انا سمعت واحد يقول ما في اية ولا حديث فهذا العلم يقمع مثل هؤلاء طالب العلم يحرص على - 01:11:30

صحة التصحيح والتأصيل لنفسه ولا سيما في ازمة الجهل والشبهات كهذه الازمنة ويتقوى وكل كلام تسمعه لم تسمعه من قبل قبل لا تسلم له ارجع الى اهل العلم وابحث معهم تجد ان هذا الامر منشور مبين ولكن الله يبتلي الناس بهذا - 01:11:40

الدنيا دار ابتلاء فالله عز وجل من اراد له الخير سلمه له من هذه الشرور وانما يكون ذلك بالعلم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا معنى الحديث اذا اراد الله بك خير فقه في الدين ولا سيما في ازمة - 01:12:00

الجهل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم بحفظه. نعم. احسن الله اليكم. قالوا المصنف رحمه الله تعالى باب الاسلام مقصود

الترجمة بيان حقيقة الاسلام. مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام وتفسير معناه. والاسلام الشرعي له اطلاقان. فالاسلام الشرعي -

01:12:20

له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد وهو الاستسلام له لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله - 01:12:50

والاخر خاص وهو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وتارة يطلق على معنى اخص وهو الاعمال الظاهرة وتارة يطلق على معنى اخص وهو الاعمال الظاهرة من الشرائع - 01:13:20 فانها تسمى اسلاما. اذا ذكرت مع الايمان والاحسان او احدهما. اذا ذكرت مع الايمان والاحسان او احدهما. نعم. وقول الله تعالى فان فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الآية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام - 01:13:50

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا متفق عليه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله - 01:14:20

وعن بهزي ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام. فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد. وعن ابي قلابة عن - 01:14:40 رجل من اهل الشام على ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال ان تسلم قلبك لله وان يسلم من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله؟ قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله - 01:15:00 ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت الموت ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود ترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. الآية على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله. فحقيقة اسلام الوجه هي الاستسلام لله - 01:15:20

التوحيد فحقيقة اسلام الوجه هي الاستسلام لله بالتوحيد. وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام والدليل الثاني حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ام هما؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. الحديث رواه - 01:15:50

مسلم في قصة حديث جبريل المعروف. رواه مسلم في قصة حديث جبريل المعروف والمرفوع فيه من رواية عبد الله ابن عمر عن ابيه والمرفوع فيه من رواية عبدالله ابن عمر عن ابيه عن - 01:16:20 النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. لانه فسر اسلاما بما ذكر ودلالته على مقصود الترجمة الظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر فقال الاسلام داموا ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره. وهذا تفسير للاسلام بمعناه الخاص. وهذا تفسير للاسلام - 01:16:40

بمعناه الخاص. والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. رواه الترمذي وابن ماجه. رواه الترمذي والنسائي واسناده حسن. رواه الترمذي والنسائي واسناده حسن. من حديث ابي هريرة - 01:17:10 وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه - 01:17:40 ثاني هوية في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا للاسلام من جهتين. وهذا تفسير لاسلامي من جهتين. احدهما انه تفسير لمعناه العام لان حصول ذلك لا يكون الا مع الاستسلام لله. انه تفسير للاسلام بمعناه العام - 01:18:00

لان حصول ذلك لا يكون الا مع الاستسلام لله. يعني متى يسلم الناس من الانسان في لسانه ويده اذا كان مستسلما لله. والاخرى من جهة تفسير الاسلام بمعناه الخاص من جهة تفسير الاسلام بمعناه الخاص. لان تسليم - 01:18:30

العبد الناس من لسانه ويده مأمور به في دين الاسلام. لان التسليم العبد الناس من لسانه ويده مأمور به في دين الاسلام. الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون الحديث - [01:19:00](#)

تفسيراً للاسلام بالمعنى العامي والخاص. والدليل الرابع حديث معاوية ابن حيدة رضي الله عنه وهو جد بهز ابن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله. رواه - [01:19:20](#)

احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم ابن معاوية عن ابيه لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه. واما بالاسناد الذي - [01:19:40](#)

المصنف فرواه النسائي. واما بالاسناد الذي ذكره المصنف فرواه النسائي. بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو جواب سؤال عن الاسلام. فهو جواب سؤال عن الاسلام. وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بما - [01:20:00](#)

تري له والاسلام يشمل الباطن والظاهر والاسلام يشمل الباطن والظاهر وهما مذكوران في الحديث فقلوه ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل فقلوه ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن وقوله وان تولي وجهك الى الله متعلق بالظاهر وقوله وان تولي وجهك - [01:20:30](#)

الى الله متعلق بالظاهر. وهما متعلقان بتفسير الاسلام. بمعناه العام والخاص وهما متعلقان بتفسير الاسلام بمعناه العام والخاص. فهذان الامران المذكوران يرجعان الى الاسلام بمعناه العام لانهما من الاستسلام لله. يرجعان الى الاسلام بمعناه العام - [01:21:00](#)

لانهما من الاستسلام لله. ويرجعان اليه بالمعنى الخاص لانهما مما امر به في دين الرسول الله عليه وسلم والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال ان - [01:21:30](#)

قلبك لله الحديث. ولم يعزف المصنف هنا. وعزاه في مجموعه الى مسند احمد وعزاه في مجموعه في الحديث وهو كتاب اخر له الى مسند احمد وهو متبع في عزوه ابن تيمية - [01:21:50](#)

الحفيد وهو متبع في عزمه ابن تيمية الحفيد. والحديث غير موجود في نسخ المسند التي الحديث غير موجود في نسخ المسند التي بايدنا. وعلى هذا ماذا يكون عزمها صحيح ام غير صحيح؟ وهم ام غير وهم؟ يعني الشيخ محمد في كتابه مجموع الحديث عزاه الى مسند احمد وقبله ابن تيمية عزاه - [01:22:10](#)

الى والان عندنا مسند احمد كم طبعة؟ ما فيه الحديث هذا. وش راياكم؟ وش نقول خطأ وهما يعني يعتبر لهم بهذا احسن ربما كان في شيء من نسخ المسند التي لم تصل اليه. وربما كان في شيء من نسخ المسند التي لم تصل اليها - [01:22:40](#)

وهذه قاعدة مهمة في العلم. كم من عزو تجده الى كتب اهل العلم ولا تجده اليوم. يعزونه الى كتاب لا تجده اليوم لانه اما ان تكون هذه النسخة عندنا فيها سقف او يكون في رواية اخرى. للمسند مثلاً او لسنن ابي داود لم - [01:23:10](#)

تصل اليها فلا يعاجل الانسان توهيم من قبله ويقول هذا وهم لا وانما يقول ولعله في شيء من نسخ المسند التي لم تصل اليها. وهذا الحديث رواه غير احمد من المصنفين في المسانيد. فرواه احمد بن منيع في - [01:23:30](#)

مسنده والحارث ابن ابي اسامة في مسنده ومسند ابن مسرهد في مسنده. واسناده ضعيف ولجملة شواهد يثبت بها فهو حديث حسن بشواهد. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله في قوله ان تسلم قلبك لله والآخر في قوله - [01:23:50](#)

وان يسلم المسلمون من لسانك ويأك. والآخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. وتقدم هاتان الجملتان في حديثين سابقين وبيننا وجه دلالة كل جملة على تفسير دين الاسلام - [01:24:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال مصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فليقبل منه الآية مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. وخسران اهلها. لانها لا تقبل - [01:24:40](#)

منهم فترد عليه. لانها لا تقبل منهم فترد عليهم. فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة. والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان. احدهما مردود في اصله - [01:25:10](#)

اي مطلقا مردود في اصله. اي مطلقا. وهي الاديان المخالفة للاسلام في العام وهي الاديان المخالفة للاسلام في معناه العام. وهي اديان وهي اديان المشركين. فتكون باطلة. واما اديان الانبياء فتكون ايش؟ صحيحة فتكون صحيحة لانها ترجع الى المعنى العام -

01:25:40

والاخر مردودة في وصفها. اي في حال خاصة. في وصفها اي في حال خاصة وهي اديان الانبياء بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وهي اديان الانبياء بعد بعثة محمد صلى الله - 01:26:20

الله عليه وسلم فبعد بعثته صلى الله عليه وسلم لم يبقى دين صحيح الا دينه. فلم يبقى دين صحيح الا دينه. يعني ما الفرق بين ابطال دين البوذيين ودين اليهود. في فرق ولا ما في فرق؟ في البطلان؟ الجواب؟ البططان يكون - 01:26:40
الاصل منهم هذول اللي في الاصلية الوثنية اي نعم وهذا في خلاف يكون صحيح لكنه بعد مقيد مقيد نعم يعني يدين دين البوذيين في اصله دين باطل يعني على كل حال لانه يناقض المعنى العام للاسلام ما فيه استسلام لله - 01:27:10

واما دين اليهود فاصله كان تبعا لنبيهم موسى عليه الصلاة والسلام. لكن لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار دين اليهود ديننا باطلا. لانحصار الدين الحق فيما جاء به محمد صلى الله عليه - 01:27:30

وسلم وهذا الامر مع جلالته صار ملتبسا عند الناس فصرت تسمع من يقول في اليهود صحيح ودين النصارى صحيح بل صرنا ليس الان بعضهم صار يقول دين البوذيين صحيح يقول هذي اديان هم يتعبدون بها الى الله هم مجتهدون يريدون - 01:27:50
دون الخير يحبون الانسانية. هذي كلها معاني ما تزوج على من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم. لذلك الناس وعندهم الضعف لضعف العلم بدين الرسول صلى الله عليه وسلم. تجد بعض الناس تمر عليه اوقات كثيرة يكون امام - 01:28:10

او خطيب مسجد او مدرس مدرسة وربما يشرح بعض المسائل الدينية ولا يقرر في الناس هذا الاصل ويبنيه ان دين الاسلام دين صحيح وغيره من الادلة دين باطل فانه اذا تقرر هذا في الناس امتنعت عنهم الشبه واللبس واللبس لكن اذا الانسان ضعيف ما يقرر هذا المعنى - 01:28:30

ما يقرر هذا المعنى تقريراً صحيحاً فيصير هذا الدين يصير هذا المعنى عند الناس ضعيف ولذلك فرق بين تقرير العلماء وتقرير غيرهم ان العلماء يعنون بتقرير هذه الاصول النافعة ويعيدونها على الناس من وجوه شتى واما غيرهم فربما يتكلم - 01:28:50
في مسائل لا ينتفع بها الناس. ومن جعل هذا جانلاً في ذهنه رأى من شواهد الحال ما يبين وله طريق الاعتدال بين اهل العلم الذين هم اهله وبين غيرهم. فانا اذكر اني حضرت خطبة عند - 01:29:10

شيخنا ابن عثيمين رحمه الله لما حصل حادث لاحدى الاميرات في لندن من اميرات انجلترا ثم بعدها بخطبة بجمعة حضرت في مسجد اخر في منطقة اخرى في بلاده فكان من الاصول التي ذكرها الشيخ محمد في خطبته - 01:29:30
لان الناس كانوا حينئذ متوجهين الى هذا الحدث بيان بطلان كل دين سوى دين الاسلام وان هؤلاء مهما فعلوا من الخير فهو باطل لانهم لم يدينوا بدين الاسلام. وذاك الخطيب لما تكلم تكلم عن دور الاستخبارات - 01:29:50

بريطانية في مقتل تلك الاميرة. فرق بين تقرير العالم العالم يبقى في الناس ان هذا مهما عظم سواء هذه او غيرها فعمل اعمال كثيرة انسانية كما يقولون فدينه حابط باطل. واما ذلك فقد ينكشف الدور لها وقد لا ينكشف - 01:30:10

ثم لو قدر انه كشف ما فائدة الناس من هذا؟ ما فائدة؟ لا فائدة من هذا. ولذلك منفعة العلم انه يهديك الى طريق الحق الذي تلزمه وتنفع به نفسك وتنفع به الناس. ما يأتي الانسان ويصير هذا الاصل غامض عنده او عند بعض الناس - 01:30:30
ممن حوله لانه لم يبينه لهم فطالب العلم يحصر على تقرير هذه الاصول النافعة التي يقول بعض الناس هذه بديهيات ومعروفة عند الناس هذا جهل ما يراى اصلاً في الدين الا الامر الواضح. الدين ما فيه اسرار. انت تبين الدين الواضح الذي عند الناس ما تبين دين اخر. تقول للناس صلوا - 01:30:50

قنصكم هم يعرفون خمس صلوات ولكن وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين هذا يحتاجه الناس اما ان تغفل عن بيان هذا عن هذا الاصل حتى يظلعف في الناس هو او غيره فانت يكون عليك جناية في هذا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة. فيقول انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا ربي انا الصيام - 01:31:30 فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك. فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي - 01:31:50

غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله وانهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. ذكر المصنف - 01:32:10 رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً اية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله فلن يقبل منه وما لا يقبل من العبد فهو مردود عليه. وكل مردود باطل. وما لا يقبل من العبد فهو - 01:32:30

مردود عليه وكل مردود باطل. فما سوى دين الاسلام دين باطل. وسعي اهله في ضلال فما سوى دين الاسلام دين باطل وسعي اهله في ضلال. والآخر في قوله وهو في الآخرة من الخاسرين - 01:33:00 سليم وخسرانه في الآخرة بالخلود في النار. وخسرانه في الآخرة بالخلود في النار وهو برهان على بطلان دينه. لانه لم يسلم به من الخسارة لانه - 01:33:20

لم يسلم به من الخسارة. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة. الحديث رواه احمد في مسنده. واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:33:40 ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله عز وجل انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي طير الاسلام - 01:34:00

ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقراءته صلى الله عليه وسلم الآية تصديق للمعنى الذي ذكره. وقراءته صلى الله عليه وسلم الآية تصديق للمعنى الذي ذكره من كون الاسلام ومعيار القبول والرد والنجاة والخسارة عند الله في - 01:34:20 الاسلام معيار القبول والرد والنجاة والخسارة عند الله سبحانه وتعالى الا وهذا الباب مع جلالته لا اعلم احداً صنف فيه. وهي الايات التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم تصديقاً لما يذكره من المعاني. هذا باب نافع جداً في العلم انه يذكر معنى - 01:34:50 ثم يقرأ مصدقه من القرآن الكريم. فهو من اشد مشاهد بيان صلة القرآن بالسنة. انهما يقعان على معنى واحد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة الآية. بعد ما يذكره من كلام وهذا باب - 01:35:20

جداً من العلم. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد اخرجته مسلم بهذا اللفظ. وتقدم انه في الصحيحين بلفظ من احدث في امرنا هذا ما - 01:35:40 اليس منه؟ وزاد المصنف عزوه الى احمد احتفالاً بكونه مذهبهم وزاد المصنف عزوه الى احمد احتفالاً بكونه امام مذهبهم. فان قاعدة المحدثين ان العزو الى الصحيحين او احدهما يغني عن غيرهما فان قاعدة المحدثين ان العزو الى الصحيحين او احدهما - 01:36:00

عن غيرهما ذكره الدمياني في مقدمة المتجر الرابع. ذكر ان هذه قاعدة المحدثين. ان الحديث اذا كان في البخاري او مسلم او هما يكفي لكن يقع عند بعضهم زيادة احد احتفالاً به. فالحنبلة يذكرون مع البخاري ومسلم - 01:36:30 احمد لانه امام المذهب ومن جملتهم المصنفون فهو زاد احمد لانه امام المذهب بل اعظم منه ان ابا البركات المجد ابن تيمية جعل مصطلح متفق عليه في المنتقى بمعنى رواه البخاري ومسلم واحمد. معنى رواه البخاري - 01:36:50

ومسلم واحمد. فكل حديث تجده في منتقى الاحكام الذي شرحه نيل الاوطار متفق عليه فمعناه اخرجته البخاري ومسلم. واحمد فهو وغيره وادرجوا احمد باعتبار انه امام مذهب. ولذلك تجد المالكي اذا كان الحديث الصحيحين ربما عزاه ايضا الى موطأ ما -

كيقول رواه متفق عليه رواه مالك في الموطأ. والشافعي اذا جاء للحديث وكان الحديث في الصحيحين ربما فزاد عزوه الى ها؟
لمسند الشافعي. نعم. احسنت. الى سنن لان البيهقي اعتنى بادلة الشافع فخرجها حتى قال بعضهم كل احد للشافعي عليه منا الا

01:37:30 - البيهقي

على الشافعي منا لانه اخرج ادلة مذهبه من السنن والاثار وجمعها في كتب عديدة فهم تجدهم يقولون رواه البيهقي متفق عليه ورواه
البيهقي لان مسند الشافعي اصلا ليس من تصنيفه وانما جمعه بعض من تأخر عنه واستخرجه من كتاب - 01:38:00

ايش؟ كتاب الام الاحاديث الموجودة عندنا الان في مسجد الشافعي اصلها في كتاب في كتاب الام ثم افردوها وسموها مسند

الشافعي لا ان الشافعي نفسه صنف كتاب المسند وانما جمع منه. كما ان الام الذي بايدينا - 01:38:20

هو كتاب الام ليس كتاب الام للشافعي. هذا ترتيب البلقيني. وترك منه اشياء. فبعض الناس يظن هذا كتاب الامة الذي يوضعه الشافعي

لا البلقيني جعله على ترتيب المزني غير كتاب الشافعي. والذي يظهر انه ترك منه اشياء لان بعض من تقدم - 01:38:40

قبل البلقيني كابن تيمية وابن القيم وابن رجب يعززون اشياء الى كتاب الام ليست موجودة فهذا الذي امامنا ليس هو كتاب الامة هذا

الدين كتاب الام للبلقيني ومعرفة مثل هذه الامور تدفع عن الناس اشياء كثيرة يقع الغلط على الائمة بالظن ان هذا هو - 01:39:00

هو ليس كتابه انما جمع جامع او ترتيب مرتب او تهذيب مهذب ثم يظنه الناس كتابا له. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله

تعالى باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. مقصود الترجمة - 01:39:20

بيان وجوب الاستغناء لمتابعة الكتاب وهو القرآن بيان وجوب الاستغناء متابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه. والاستغناء

طلب الغنى والاستغناء طلب الغنى والمتابعة امثال ما فيه والمتابعة امثال ما فيه - 01:39:40

وما سواه يشمل شيئين وما سواه يشمل شيئين. احدهما ما تقدمه من المنزلة على الانبياء ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء.

ولو لم تحرف ولو لم تحرف يعني لو قدر انه توجد نسخة من الثورات او الانجيل غير محرقة فلسنا بحاجة اليه. والان - 01:40:10

اخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم. فالقرآن الكريم يغني العبد

عن الكتب المنزلة قبله ويغنيه ايضا عن مقالات الخلق وارئهم التي يقترحونها. فلا يحتاج العبد اليها. فمن كان عنده القرآن -

01:40:40

واستغنى به في باب الخبر او باب الطلب كان مغنيا له عن غيره. ومن هنا فان من اعظم موارد العلم التي ينزع منها العلم المحقق هو

القرآن الكريم. من اعظم ما يميز احد في من اهل العلم - 01:41:10

علم عن غيره من التحقيق هو معرفته بمعاني القرآن. القرآن يغني في باب الخبر ويغني في باب الطلب لمن وعاه وعقله من وجوه

البيان والايضاح فيه ما لا يجد في غيره من الكتب. وكم من حجة قاطعة في القرآن تغيب - 01:41:30

عن الناس لانهم ينظرون في كلام فلان وكلام فلان ويتركون كلام الله سبحانه وتعالى وهذا الباب ضعيف في الامة من مدة مديدة

وشكى منه من شكى من اهل العلم كالزركشي وابن عبد الهادي وغيرهما ان استغناء الناس بالقرآن بمعرفة - 01:41:50

تفسيره ومعانيه قليل. فلا يظهر اثر فيهم علما وعملا وايمانا بل يكون ضعيف. فطالب العلم ينبغي ان يحرص على هذا الباب ثم

يستغني به استغناء حقيقيا. يعني انت الان في كم كتاب قبل مدة صارت زوبعة هذي الطبليات اللي تشغل - 01:42:10

الناس صاروا يبحثون كم عمر امة الاسلام؟ يعني وش معنى هذا كم عمر امة في الاسلام؟ يعني لو قلنا سبعين سنة مئة سنة خمسين

سنة يعني ستكون القيامة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين سنة او مئة سنة او مئتين سنة او الفين سنة فهؤلاء يبحثون

عن متى - 01:42:30

قيام الساعة في عدة كتب تجمعها تجد خمسة كتب ستة كتب في هالمسألة هذي كم اية تغني عنها بالقرآن الكريم؟ ايات كثيرة

يسألونك عن الساعة كل هذه الايات اللي في السؤال عن الساعة اجيبتها هي بيان. فطالب العلم هذه المسألة لا تساوي عنده شيئا ولا

يضيع وقته فيها لان في القرآن هو - 01:42:50

واضح وهكذا كثير من المسائل التي عند الناس من الطبوليات تجد بيانها في القرآن واضح سواء في باب الاعتقاد او في باب الخبر او في اسباب الطلب فالانسان دائما يستغني بالقرآن ويعتني بالقرآن ويفهم دلالة القرآن على معاني الشريعة فينتفع بها - [01:43:10](#) دفاعا كثيرا نعم ولذلك سبحانه الله من هو على القرآن يأتي باجوبة يعني يظنها الناس يظنون العلم شيء وهي العلم حقيقة اذكر ان شيخنا ابن باز رحمه الله يعني سئل - [01:43:30](#)

قال احسن الله اليك انتشر في هذا الزمان هجر القرآن الكريم. فنأمل منكم نصيحة في توجيه الناس لاعتناء القرآن الكريم شف الجواب الجواب الناس كلهم ينتظرون يقول الشيخ اعتنوا بالقرآن واقرؤوا القرآن فقال جواب عجيب قال - [01:43:50](#) ما داموا يقرأون في صلواتهم فهم ليسوا هاجرين له. قال ما دام يقرأون في صلواتهم هم غير هاجرين. كل الناس تظنه سيتكلم عن هجر القرآن انت اذا اخذت هذا الجواب بعد ذلك وحللته وجدت انه عين الصواب فان هجر القرآن ما جاء الا - [01:44:10](#) وصفا للكافرين. ما جاء للمؤمنين ابدا انما هي حال الكافرين. يهجر القرآن ويذكر الله. اما المسلم هذا هو اصله. ملتصق بالقرآن في دين الاسلام لكن حظه من القرآن يتفاوت فالذي يعي معاني القرآن ما يقبل هذه الاقوال ما يقبل انك تقول عن المسلم ان هؤلاء هجروا القرآن - [01:44:30](#)

وانما هو وصف للكافرين والمقصر في شيء غير هجر القرآن هجر القرآن كلمة ثقيلة فلذلك الذي يعرف القرآن ما يعطي اي كلمة اي لفظ يعطيها حكم هكذا بل ينزلها منزلته. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى - [01:44:50](#) وقول الله جل وعلا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوفون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا - [01:45:10](#)

واتبعتموه وتركتموني ظللتهم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضينا بالله ربا ديننا وبمحمد رسولا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول - [01:45:30](#) قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الكتاب وهو القرآن انه تبيان لكل شيء في وصف الكتاب وهو القرآن انه تبيان لكل شيء اي ايضاح له - [01:45:50](#)

اي ايضاح له وما كان موضحا كل شيء لم يحتج معه الى شيء. وما كان موضحا كل شيء لم يحتج معه الى شيء. والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:46:10](#) من التوراة الحديث رواه احمد بلفظيه في الروايتين المذكورتين من حديث رضي الله عنه واسناده ضعيف. ويروى معناه من وجوه عديدة يدل دموعها على ان له اصل ويروى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا ذكره - [01:46:30](#) ابن حجر في فتح البخاري في فتح الباري. وقد عزا المصنف الحديث الى النسائي. وهو تابع فيه غيره فعزاه جماعة الى النسائي. منهم ابن تيمية وابن كثير وابن حجر. والحديث - [01:47:00](#)

غير موجود في نسخ سنن النسائي الكبرى والصغرى الذي انتهت اليها. فيكون عزوه الى النسائي وهم ام غير وهم؟ ها؟ محمولا على وجوده في شيء من النسخ التي لم تصل اليه. يعني من البعيد - [01:47:20](#)

ان يجتمع جماعة وبلدانهم متفرقة وازمنتهم مختلفة ويقع عندهم مثل هذا الوهم لكن الاحتمال في وجود في نسخة من النسخ هذا قوي وخاصة النسائي روايات مختلفة يعني رواية ابن السني رواية ابن الابيظ رواية ابن الاحمر وربما يكون - [01:47:40](#) في شيء من هذه الروايات فيحمل على انه في شيء لم يصل اليها وهو مروي كما تقدم في مسند احمد. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ اي امتحبرون - [01:48:00](#)

وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري. يدل على انكاره صلى الله عليه وسلم فعل عمر يدل انكاره صلى الله عليه وسلم فعل عمر لما اخذ بورقة من التوراة وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتهم - [01:48:20](#) وموسى عليه الصلاة والسلام كانت معه التوراة. فلو اتبع بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعد انزال لكان اتباعه ضلالا. وثالثها في

قوله ولو كان موسى حيا ما وسع - [01:48:50](#)

له الا اتباعي اي لو قدر بقاء موسى عليه الصلاة والسلام حيا كان واجبا عليه ان يترك التوبة وان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم
ويؤمن بالكتاب المنزل عليه وهو القرآن. نعم - [01:49:10](#)

احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن
دعوى الاسلام. بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام - [01:49:30](#)

بالانتساب الى غيره بالانتساب الى غيره. ودعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولاهله ودعوى الاسلام هي الاسماء الدينية
التي جعلت له ولاهله كالاسلام والمسلمين. والايمن والمؤمنين. والاحسان والمحسنين - [01:49:50](#)

والاسماء الدينية لاهل الاسلام المأمور بها نوعان والاسماء الدينية لاهل الاسلام المأمور بها نوعان احدهما اسماء شرعية اصلية. اسماء
شرعية اصلية. وهي الاسماء التي سماهم بها الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم. كالمسلمين - [01:50:20](#)

والمؤمنين وعباد الله والجماعة والطائفة المنصورة والفرقة الناجية والآخر اسماء شرعية تابعة اسماء شرعية تابعة وهي الاسماء التي
جعلت لهم شعارا في مقابلة اهل الباطل وهي الاسماء التي جعلت شعارا لهم في مقابلة اهل الباطل. كاهل السنة في مقابلة اهل -

[01:50:50](#)

ايش؟ البدع كهذه السنة في مقابلة اهل البدعة واهل الحديث في مقابلة اهل الرأي واهل الحديث بمقابلة اهل الرأي. واهل الاثر في
مقابلة اهلي النظر والمقصود بها النظر العقلي واهل الاثر في مقابلة اهل النظر والسلفيين - [01:51:30](#)

في مقابلة ايش؟ خلفيين. السلفيين في مقابلة الخلفيين. فهذه الاسماء المذكورة اهل اهل السنة او اهل الحديث او اهل الاثر او
السلفيين لا توجد في القرآن ولا في السنة لكنها صارت اسماء شرعية - [01:52:00](#)

تابعة من اين استمدت كونها شرعية؟ من اين جاءت شرعيتها نعم الاخ اللي رافع يده ايش؟ اتباع الكتاب والسنة كيف اتباع الكتاب
والسنة اي صحيح هذي حقيقة معانيها بس كيف صارت هذه الاسماء الشرعية؟ من اين استمدت الشرعية - [01:52:20](#)

بيننا وبين يعني قريبا نحن ما نبحت عن الدليل. الدليل بنطلع حتى لها اصول ادلة كقوله صلى الله عليه وسلم نعم السلف لك في
صحيح مسلم لكن نحن الاصل الذي جعلت عليه الذي بنيت عليه بهذا معناه - [01:52:50](#)

شرعيتها مستمدة كثرت لا متأخرة بعضها ما جات اصحابها ولا حتى بعضها ما جاءت حتى التابعين مخالفة ايش؟ اهل الباطل اللي هو
معنى ذكرته انت مخالفة اهل الباطل استمدت شرعيتها من كونها صارت شعارا لاهل الحق في مخالفة اهل الباطل - [01:53:20](#)

شعارا لاهل الحق في مخالفة اهل الباطل. ولذلك هي مطلوبة في هذا المقام. مطلوبة في هذا المقام. يطلق اطلب هذه الاسماء لاطهار
الحق في مقابلة الباطل. فان لم يوجد الباطل فحين اذ اسمعهم الاصلية هي التي سماهم - [01:53:50](#)

بها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هذه اسمائهم الاصلية لكن اذا ظهر الباطل واحتيج الى قمعه اظهر ما تميزون به في مقابل
المخالفين مقابل المخالفين لهم. فان لم يوجد باطل فالاصل بقاؤهم على اسمائهم - [01:54:10](#)

الدينية وتلك بمنزلة التابع وتلك بمنزلة التابع. وكل اسم من الاسماء ينتحلهم من ينتحل لذلك القول بان هذا يتميز به فلان عن فلان
هذا فيه نظر كل اسم له من ينتحله هناك من ينتحل - [01:54:30](#)

ما اسم السنة واسم الجماعة؟ وهو ليس من السنة والجماعة. هناك من ينتحل اسمه الحديث او اسم السلفيين وهو ليس على طريقة
اهل الحديث والسلفيين. فالعبرة ليست بالاسماء العبرة بالحق - [01:54:50](#)

بانه يكون على هذه الطريقة المرضية. اما ان يكون على خلافها لا. هذا ليس من اهل هذه الطريقة المرضية الذي يكون على الطريقة
المرضية هو الذي يتحقق بها قولاً وعملاً. اما الذي يتحقق بها دعوة بدون العمل فهذا ليس صحيحاً. الاشاعة - [01:55:00](#)

ينتمون الى انفسهم اهل السنة لكنهم ليسوا اهل السنة لمخالفة السنة في ابواب من العلم. واليوم تجد من الناس من ينتسب الى
طريقة اهل الحديث او الى السلفية وهو يخالفها يخالف الطريقة السلفية. لان العبرة بمتابعتك للقرآن والسنة وسيلك على طريقة

السلف - [01:55:20](#)

ليس بكونك تنسب نفسك الى او تتحزب بهذا الاسم وانت لا تتحقق به اصلا وانما تخالفه فالمحك بينك وبين من غيرك نظرك في امثالك لحقيقة هذا الامر. وليس النظر عند الناس. الناس لا يغنون ولا يفيدون شيء. النظر عند الله عز - [01:55:40](#)
انت دعواك في انتسابك الى طريقة السنة والجماعة وما عليه السلف الصالح صدق هذه الدعوة بموافقتها لذلك عند الله عز وجل
الناس لا يمنحونك شيئا ولا يسلبونك شيئا وانما من يعطي ويمنح هو الله سبحانه وتعالى فلا تشغل نفسك بالناس اشغل نفسك
بالسؤال - [01:56:00](#)

اذا اوقفك الله سبحانه وتعالى فسألك عما نسبته الى الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كذلك هذا هو الخوف ان يسألك الله عز وجل عن ذلك ثم لا تجد جوابا. الانسان ينبغي ان يتحرى في تحقيق دينه ما جاء في كلام - [01:56:20](#)
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف هذه الامة على طريقة اهل العلم الذين هم اهله. يسير بطريقة اهل العلم
البصراء ما يجي الانسان يقول حنا على طريقة اهل العلم ثم يخالفهم يقول نحن نفتدي بالكبار عليكم بالكبار اذا جيت الى طريقته
تجدها على خلاف الكبار - [01:56:40](#)

كبار تكون على طريقة الكبار. ما تدعي انك على الكبار وانت تستعمل هذا شعارا للتمويه فقط. او لاجتذاب الناس. لا. صبر نفسك على
الكبار تلزم نفسك طريقة الكبار فهذه ترى فيها منازعة للنفس كبيرة ما هي بسهولة هذه من العبوديات التي يمتحن بها المنتسبون للعلم
يتمتن - [01:57:00](#)

في حقيقة انه يرد الامر الى اهله لان من قواعد الشريعة رد الامر الى اهله. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم ايش؟ فعلمه الذي الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله - [01:57:20](#)
ورحمته اتبعت من الشيطان الا قليلا. الانسان يرد الى اهل العلم وهو يقول يرد اهل العلم بعدين دعوة. وانما يتعرض لاشياء ليست له.
لاهل العلم ثم يقول نحن على اقدارهم طريقة اهل العلم تكون على طريقة اهل العلم. ما تدعي انك على على هالطريقة ثم تخالفها
وهذا امر يمتحن به الناس طلاب العلم - [01:57:40](#)

كنت طالب علم يريد ان يرى نفسه يريد الناس يسمعون كلامه كما يقولون يراد يريد ان يكون له موقف فهو بكل ساقط او لاقطة
يتكلم ويقول نحن طريقة اهل العلم تكون عطلة اهل العلم ترد الامر اليهم. ولي الامر رتب الرد هنا على امر لا يخفى على العامة. فضلا
عن طلاب العلم - [01:58:00](#)

ان هناك مفتي للولد وان هناك لجنة دائمة وان هناك هيئة كبار العلماء هذي امور مرتبة شرعية فانت تردا الى اهلها واذا كان عندك
شيء ترى على هم يجهلونه تذهب اليهم وتقول لهم كذا وكذا وتبين اما انك تنتسب الى طريقتهم وانت على خلافها لا لذلك هذا
امتحان في - [01:58:20](#)

صدق الانتساب الى الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة رحمهم الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله
وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه -
[01:58:40](#)

وقال امركم بخمس الله امرني بهم السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد فقد خلع رفقة الاسلام من
عنقه الا ان يراجع. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جذى جهنم. فقال رجل يا رسول - [01:59:00](#)
وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال
حديث حسن صحيح. وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. وفيه ابي دعوى الجاهلية - [01:59:20](#)
وانا بين اظهركم. قال ابو العباس رحمه الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس انه مذهب او
طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين - [01:59:40](#)

قال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا اذا انتهى كلامه رحمه
الله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل - [02:00:00](#)

اول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. ودلالته على مقصود الترجمة في ما سمي به الله عباده في ذكر ما سمي به الله عباده انه سماهم المسلمين - [02:00:20](#)

من قبل فيما انزل من كتبه انه سماهم المسلمين من قبل فيما انزل من كتبه. وفي هذا اي في قرآن وتسميتهم بغير ما سماهم به الله خروج عن دعوى الاسلام وتسميتهم بغير ما - [02:00:40](#)

به الله خروج عن دعوى الاسلام. فان الله بهم اعلم وما اختاره لهم اسلموا كم؟ والدليل الثاني حديث الحال في الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس. الحديث رواه - [02:01:00](#)

احمد والترمذي والنسائي في الكبرى. وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا - [02:01:20](#)

ان يراجع ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام. ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن جماعة عن ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام فان جماعة المسلمين لا اسم لهم ولا علم الا ما جعله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم من الاسماء - [02:01:50](#)

ومعنى قوله فقد خلع ربقة الاسلام اي خلع عروة الاسلام من عنقه فالربقة هي حلقة من حبل ونحوه تجعل في عنق البهيمة او يدها وهي معروفة عند العوام الى اليوم. ومعنى قوله الا ان يراجع اي الا ان يتوب وينزع عن قوله - [02:02:20](#)

وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. ودعوى الجاهلية كل انتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كل انتساب الى ما يخالف ما - [02:02:50](#)

فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم وتشديد الوعي يدل على شدة تحريم ذلك وتشديد الوعي يدل على شدة تحريم ذلك. ومعنى جثا جهنم جماعات ومعنى جثا جهنم جماعاتها. فجثا جمع جثوة. فجثا جمع - [02:03:10](#)

جثوة وهي مثلثة الجيم فيقال جثوة وجثوة وجثوة وهي الحجارة المجموعة بعضها فوق بعضه وهو الحجارة المجموعة وهي الحجارة المجموعة بعضها فوق بعض. ويروى الحديث بلفظ من جثي جهنم ويروى الحديث بلفظ من جثي جهنم بالياء. وهو جمع جاث وهو جمع جاث - [02:03:40](#)

والجافي هو المنتصب قياما على ركبته. والجافي هو المنتصب قياما على ركبته فاذا انطرح الانسان قائما على ركبته سمي جاكيا. والحديث يروى بلفظ من جثي جهنم وبلغم جثي جهنم وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم مسلمين والمؤمنين عباد الله - [02:04:10](#)

ففيه الامر بلزوم الاسماء الدينية التي سمينا بها مما سمانا به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالمسلمين والمؤمنين وعباد الله. والامر للايجاب. وهو استلزموا حرمة مقابلها من الاسماء الخارجة عن دعوى الاسلام وهو يستلزم حرمة غيرها - [02:04:40](#)

من الاسماء الخارجة عن دعوى الاسلام. والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا. الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم من كون الخروج عن دعوى الاسلام - [02:05:10](#)

من مفارقة جماعة المسلمين ما تقدم من كون الخروج عن دعوى الاسلام من مفارقة جماعة المسلمين وتوعد من مات كذلك انه يموت ميتة جاهلية دال على التحريم وتوعد من مات - [02:05:30](#)

ذلك انه يموت مثل الجاهلية دليل على التحريم. والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم رواه بهذا اللفظ ابن جرير في تفسيره عن زيد ابن اسلمة مرسلا. واسناده - [02:05:50](#)

ضعيف وهو في الصحيحين وليس فيه وانا بين اظهره. في قصة الرجل مهاجري والانصاري لما اختصم فكسع المهاجري الانصارية اي ضربه على مؤخره فالكسع الضرب على المؤخرة. فقال الانصاري يا للانصار. وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:06:10](#)

ابي دعوى الجاهلية وليس عندهما وانا بين اظهركم فانكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهما مقاتلتهما وجعلها من دعوى الجاهلية.

ودعوى الجاهلية فيها لما فيها من عقد الولاء والبراء على اسم اسلامي - [02:06:40](#)

فهو في حق الانصاري معقود على النصرة فهو يوالي الانصار ويتبرأ من غيرهم من المسلمين وعند المهاجر معقود على اسم الهجرة

فهو يوالي المهاجرين ويتبرأ من غيره. فانكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهما - [02:07:10](#)

لما فيه من المنافرة والمشاقة. ثم ذكر المصنف كلام ابن تيمية الحديث في حقيقة دعوى الجاهلية. وهي ترجع الى ما تقدم من ان اها

كل ما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او اعتقاد. فمن القواعد النافعة - [02:07:30](#)

والاصول الجامعة في الاسلام انتساب اهله الى اسمائهم الدينية التي سماهم سماهم الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

او ما كان شعارا لهم في مقابلة اهل الباطل مما عرف عن علمائهم واهل - [02:07:50](#)

الرأي والولاية فيهم. وما عدا ذلك فعقد الولاء والبراء عليها والانتساب اليها محرم في اسلام سواء سمي جماعة او حزبا او تنظيما او

مجلسا او هيئة او ملتقى او غير ذلك فالعبرة - [02:08:10](#)

حقيقته من كونه انتساب الى اسماء ليست من الاسماء الدينية التي يعقد عليها الولاء والبراء في الاسلام والله عز وجل اغنانا بما جعل

لنا من الاسماء الدينية عن غيرها من الاسماء التي يحدثها الناس - [02:08:30](#)

فمن كمال الاسلام وحقيقته التزام العبد بالاسماء الدينية وترك ما غيرها وترك غيرها من الاسماء الدينية تجعل للناس تمييزا في دينه.

يجعل للناس بالنظر الى دينهم هذه هي المحرم. اما التي لا تجعل لاجل الدين وانما لاجل - [02:08:50](#)

بمعنى اخر فهذه الاصل فيها الاباح. لكن ينظر فيما يعقد عليها من المعاني. فمثلا لو انسان سمع هذا الباب قال طيب معناه يعني واحد

ما يقول انا سعودي الجواب ها وش راياكم؟ ما الجواب - [02:09:10](#)

ايه هذي مسائل مهمة لازم يفهمها الانسان ما يقع في امور المشكلة ان المقصود بها انتساب انتساب الى بقعة اسمها السعودية فهو

ينتسب اليها وهذا قبل الاسلام وبعد الاسلام امر مباح لا شيء فيه لكن اذا اعتقد في هذه النسبة ما ليس مأذونا به شرعا هذا يكون

محرم. يعني مثل اعتقد ان السعودي له - [02:09:30](#)

فضل على غيره لا ما له فضل على غيره هو مثل مثل غيره. ابن ادم عليه واجبات وحقوق. والله عز وجل مطالبة بالعبادة فعليهما على

غيره. لا يتميز عن غيره - [02:10:00](#)

بشيء عند الله سبحانه وتعالى فالذي يظن انه اذا كان سعودي له رتبة عند الله ليست بغيره هذا باطل ولا يجوز استعمال الله في هذا

لكن اذا كان المقصود بها - [02:10:10](#)

اكتساب الى بقعة من الارض تسمى بالسعودية فهذا جائز لا شيء فيه. طيب لو قال انسان طيب؟ والحنفي والمالكي الشافعي وحنبلي

ما الجواب؟ ها؟ ابتسام طيبين يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز ليش - [02:10:20](#)

احسنت. الجواب انها يجوز لانها انتساب الى علم. ليست انتساب الى دين ليس للحنفية دين غير دين المالكية والمالكية دين غير هو

انتساب الى علم هو علم الفقه عند هؤلاء الذين يسمون الحنفية تباعا لابي حنيفة وهؤلاء الذين يسمون بالمالكية انتسابا الى مالك

وهؤلاء الذين سمو بالشافعي انتسابا للشافعي او هؤلاء الذين - [02:10:50](#)

يسمون بالحنابلة انتسابا الى الامام احمد ابن حنبل فهي نسبة علمية مثلها مثل قولهم النحوي فالنحوي منسوب الى علم النحو

والحنبلي من سئل علم الفقه عند الحنابلة المأخوذ عن الامام احمد بن حنبل وما تدل عليه اصوله وقواعده فهذه نسبة مباحة -

[02:11:20](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب

الدخول في الاسلام كله بيان وجوب الدخول في الاسلام - [02:11:40](#)

لا من كله بالتزام جميع احكامه. بالتزام جميع احكامه. والتأكيد كيدوا بقوله كله للتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة باب

وجوب الاسلام والتأكيد بقوله كله بالتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة باب وجوب الاسلام - [02:12:00](#)

فالمراد في تلك الترجمة الدخول المجمل والمراد في هذه الترجمة الدخول المفصل فالمراد في تلك ترجمة الدخول المجمل. والمراد

في هذه الترجمة الدخول المفصل. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كاسفا الاية وقوله تعالى الم تر - [02:12:30](#)

والى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية. وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود - [02:13:00](#) وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك - [02:13:20](#) وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة في النار ال واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي. فليتأمل المؤمن الذي - [02:13:40](#)

لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام. خصوصا قوله ما انا عليه اليوم واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من بلوغ حياة رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه ولكن ليس به ذكر النار. وهو في حديث معاوية - [02:14:00](#) عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم تلك الالهواء. كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - [02:14:20](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بالدخول في السلم وهو الاسلام - [02:14:40](#) بالامر بالدخول في السلم وهو الاسلام. والامر للايجاب. والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه. والدليل الثاني قوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [02:15:00](#) يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ودلالته على مقصود الترجمة في هذه القطعة من الاية ما فيه من الامر بالكفر بالطاغوت وهو ما سوى دين الاسلام. ما فيه من الامر بالكفر -

[02:15:30](#)

بالطاغوت وهو ما سوى دين الاسلام. ولا يتحقق هذا الا بالدخول في الاسلام كله. ولا يتحقق هذا الا بالدخول في الاسلام كله. فلا يكون كافرا بغيره الا من دخل في الاسلام اجمع. فلا يكون كافرا بغيره - [02:16:00](#)

الا من دخل في الاسلام اجمع. والدليل الثاني قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في كون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم في كون تفريق الدين ليس من طريقة محمد - [02:16:20](#) صلى الله عليه وسلم وفعله محرم. لقوله لست منهم في شيء. فهي تدل على صلى الله عليه وسلم منهم المفيدة تحريم المفيدة تحريم عمله وتفريق والدين اخذ بعض الدين وترك بعض. وتفريق الدين اخذ بعض الدين وترك بعضه - [02:16:40](#)

وهو نوعان احدهما تفريق اكبر تفريق اكبر بالايमान ببعضه والكفر ببعضه. بالايमान ببعضه والكفر ببعضه. وهذا كفر وهذا كفر. يعني لو واحد امن بالصلاة وكفر بالصيام. ايش يصير؟ كافر الصيام قال ليس من شرائع الاسلام فهذا كافر. هذا فرق الدين لانه امن ببعضه وكفر ببعضه. والآخر تفريق - [02:17:10](#)

غرب وهو تعظيم بعض الدين دون بعض. تعظيم بعض الدين دون بعض بدعوى الهوى لا بامر الهدى بدعوى الهوى لا بامر الهدى وهذا محرم اشد التحريم. وهذا محرم اشد التحريم. ولا يخرج به العبد من - [02:17:50](#)

ولا يخرج به العبد من الاسلام. وهذا يقع في الناس كثيرا تجده يعظم بعض الدين دون بعض ليس بداعي الهدى. وانما بداعي الهوى. لان دعي الهدى يجعلك تعظم الاشياء مراتبها الشرعية وفق المرتبة الشرعية. فمثلا الجهاد ما تعظيمه في الدين - [02:18:20](#) عظيم ولا غير عظيم؟ ما الجواب؟ عظيم حتى قال ابن تيمية وابن القيم انه ما جاء شيء من الاعمال فيه من الفضائل مثل الصلاة والجهاد. اكثر فضائل الاعمال جاءت في الصلاة والجهاد. هذا يدل على فضل الجهاد. لكن تعظيم - [02:18:50](#) الجهاد يكون بالطريقة الشرعية. فمثلا من الطريقة الشرعية ما في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام جنة

يقاتل من ورائه ويتقى به. الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به - [02:19:10](#)

ايش معنى يقاتل من ورائه؟ يعني يصدأ عن امره في الجهاد هذا من تعظيم الدين انك تعظم اذا عظمت الجهاد تعظمه وفق الطريقة الشرعية بداعي الهدى ليس بداعي الهوى. ولذلك صح عن ابن - [02:19:30](#)

من عمر انه قال ليس للرجل ليس للرجل ان يوغل في عدوه الا باذن الامير. يعني لابد له من اذن ان هذا امر مرتب شرعا فهو بالهوى وقس على هذا تجد من الناس من يعظم شيئا فوق رتبته الشرعية - [02:19:50](#)

لانه بداعي الهوى لا بداع الهدى. لكن داعي الهدى هو الذي يأمر على ان تنزل الامور منازلها الشرعية فالانسان اذا نجا من تفريق الدين الاكبر ينبغي ان يحذر من تفريق الدين الاصغر بان يرفع شيئا فوق رتبته - [02:20:10](#)

شرعية اذا رفع الشيء فوق رتبته الشرعية اضر بنفسه وبدينه وكل شيء تعرف رتبته الشرعية بالادلة تعرف هذا الدليل الشرعي جعل هذا ركبته وهذا رتبته فالحسنات والسيئات مراتب تعرف بطريق الشرع والدليل - [02:20:30](#)

الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه وذكر المصنف فيه تفسير ابن عباس انه قال ابيض وجوه السنة اهل السنة اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. رواه ابن ابي حاتم تفسيره واللا لكائن في - [02:20:50](#)

لشرح وصول اعتقاد اهل السنة والجماعة واسناده ضعيف. وصحة المعنى من مآخذ المسامحة في التفسير المعنى من مآخذ المسامحة في التفسير المعنى من مآخذ المسامحة في التفسير فالمعنى المذكور معنى صحيح. وفي السنة الثابتة ما يشهد له - [02:21:10](#)

روى احمد بسند حسن عن ابي امامة رضي الله عنه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق يعني رؤوس مقطوعة موضوعة على الدرج فقال كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت - [02:21:30](#)

السماء خير قتلى من قتلوه. ثم قرأ قوله تعالى يوم تسود وجوههم وتبيض وجوهه. فقال له ابو غالب صاحبه قال اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لو لم اسمعه - [02:21:50](#)

مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعا ما حدثتكموه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية عند ذكر الخوارج. قرأ هذه الآية عند ذكر الخوارج وهم من شر اهل البدع. فيدل على صحة المعنى الذي - [02:22:10](#)

ذكره ابن عباس ان السنة والجماعة تبيض الوجه كما ان البدعة والفرقة تسود الوجه واحسن ما قيل في تفسير الآية يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين. قاله ابي ابن كعب رضي الله عنه وهو اختيار ابن جرير - [02:22:30](#)

وغيره وهو اختيار ابن جرير ابن جرير وغيره. والفرقة والبدعة تنسب لاهل الكفر كما ان الجماعة والسنة تنسب لاهل الايمان والاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة ان تبيض الوجوه يوم القيامة لا يكون الا على امتثال واجب ان تبيض الوجوه يوم القيامة - [02:23:00](#)

لا يكون الا على امتثال واجب. وتسويدها لا يكون الا على مقارفة محرم. وتسويدها لا يكون الا على مقارفة محرم. ومن الواجبات التي يبيض التزامها الوجه الدخول في الاسلام كله ومن الواجبات التي يبيض التزامها الوجه الدخول في الاسلام كله - [02:23:30](#)

بلزوم السنة والجماعة. كما ان ترك ذلك يسود به الوجه. كما ان ترك ذلك يسود به الوجه والناس عندنا في بلدنا لما نشأوا عليه من الخير والفضل عندهم بياض الوجه وسواده امران - [02:24:00](#)

اعتبر ان ذلك تجد من دعائهم لاحد ان يقولون الله يبيض وجهه. وكذلك اذا ارادوا ان يدعوا على احد قال والله يسود وجهه فمن اعظم ما ينبغي العناية به في تصحيح هذا المعنى وتقويته في نفوسهم ان تبيض الوجه بالسنة والجماعة اعظم - [02:24:20](#)

من غيره فيلحق بما يعظمون من المعظلمات كالكرم وحسن الاخلاق ونحوها. كما ان تسويده بالبدعة والفرقة من شر ما يحصل سؤال فيعظم هذا في قلوبهم لينفروا منه. ومن حسن الدين والدعوة اليه ان يلاحظ المرء احوال الناس في دعوتهم واصلاح - [02:24:40](#)

ولذلك من خصائص دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومدرسته العلمية الى يومنا هذا انها دعوة ترتبط بالناس ولا تنفصل عنه هذا مسألة مهمة دعوة هي من الناس والى الناس ليست بعيدة عن الناس ولذلك تجد اسماؤهم اسماء الناس واحوالهم احوال الناس -

[02:25:00](#)

يتمسكون بهذا يتمسكون بهذا ولذلك مثلاً هذا من اللطائف تجد الناس لما حصل لهم رجوع الى الدين هو في نفوسهم فتنوا بالكنى التي لا يعرفها اهل البلد ابو جليبيب ابو جندب ابو قتادة ابو الدعوة الدعوة - 02:25:20

الجواب ما عرفت هذا عرفت ابو عبد الله ابو علي ابو صالح ابو محمد لانها دعوة من الناس ونشأت من الناس مع المسامحة في امر هذا لا الفرق بين الدعوة التي تخرج من الناس وتعتني بالناس. ولذلك تجد الشيخ محمد كثير من احواله اصلح بها لانه اعتنى بهذا الاصل في - 02:25:40

الناس حتى في الكلام معهم تجد في كلمات عامية لانه يخاطبهم بلسانهم فيتسمح بهذا. او تجده يعرف احوالهم بها لذلك من اللطائف انه اضاف يوماً شيخاً من شيوخ القبائل ولما خرج من عنده بعد - 02:26:00

وجاء اهله اصلاح المجلس بعد خروج الناس وجدوا كيساً فبادروا الى فتحه بطبيعة النساء فوجدوا فيه بعض ما يكره من التنبك وعوده الذي كانوا يعرفونه جاءوا به للشيخ محمد وعرف بنباهته انه يكون لفلان. فقال لي احد اولاده خذ هذا والحق به فلان. قل هذا لقيناه في - 02:26:20

محلک الظاهر انه لك والوالد يسلم عليك يقول ان شاء الله انه كيس مسواكك ومشطك كيس مسواك ومشطي يعني المسواك والمشط هذي بالدلالة على الامثال للامر الديني بخلاف ما فيه. فالحقه واعطاه اياه قال الوالد يسلم عليك ويقول آآ ان شاء الله ان هذا - 02:26:50

كيس سواتك ومشرق فضحك هناك وهو شيخ قبيلة يعني عقله مدرك فضحك وقال سلم لي عليه ونشهد ان الشيخ محمد شيخ دين ودنيا. يعني زعيم في الدين وزعيم في اصلاح الناس. يعرف بماذا - 02:27:10

يصلح به الناس فطالب العلم ينبغي ان يحرص على مثل هذه المعاني التي ذكرناها في ان تكون دعوته من الناس والى الناس فهذا دعا الى قبول الناس للحق واكبر ثمرة فيهم وهي من خصائص دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي توجد في المنتسبين الى المدرسة - 02:27:30

الى اليوم فان التاريخ لم يحفل بمقومات الدعوة في دعوة بعد تلك العصور الفاضلة كما حفل بدعوته الى اليوم من عرفها وفقها حق الفقه وان كان الكتب التي كتبت عن دعوته تحليلاً قليلة جداً واندر من النادر لكن من امعنها وعرف - 02:27:50

عرف ان هذه الدعوة هي الدعوة التي نجحت في اصلاح الناس والاتصاف بهم ولذلك تجد بعلمائهم من الصلة بولي الامر ما لم تجده في دعوة متأخرة منذ قرون متطاولة وغير ذلك من جوانب الدعوة التي يمتاز بها عن غيرها فاذا اراد الانسان ان ينفع - 02:28:10
الناس في هذا البلد عليه ان يسير على هذه الدعوة وان يحسن فهمها. لا ان ينسب اليها شيء ليست منه. وهذا داء قديم من زمن الشيخ محمد بعد وفاته كثير من الناس نسبوا اليه اشياء وهم ينتسبون الى مدرسته وهو ليس على هذه الطريق وما زال هذا الى يومنا هذا لكن الانسان اذا اخذ العلم عن اهلها - 02:28:30

الذين هم اهلها يعرف ان هذه طريقتهم وانهم يدعون الناس ولاة ورعاة ورعية وصغار وكبار على طريقة بها ممن مضى منهم وهي الطريقة التي نفعت الناس وحفظت عليهم ليس الدين فقط حفظت الدين والدنيا فهذه الدعوة حفظت - 02:28:50

فالدين والدنيا معا فالخير الحاصل للناس الان ليس بسبب البترول مو بسبب البترول الخير الذي حصل هو بسبب الدعوة الصحيحة التي قامت فيه وانهم اخذوها بحقها فمن سار على هذه الطريقة بقي فيهم الخير ولو انقطع البترول لذلك ليس الهم - 02:29:10
ليس الهم ان ينقطع البترول لكن الهم الاعظم ان ينقطع الخير الديني في هذه البلاد او في غيرها هذا الهم الاعظم. لذلك احدهم اهدى الى احد العلماء رحمه الله كتاباً له البترول واثره في التنمية في السعودية. اللي نمت السعودية هو التوحيد. الدين. هو اللي نمت السعودية. انعم الله عليهم بالبترول وغيره - 02:29:30

ونعماء الله لا حصر لها قد يتعطل البترول ويخرج الله نعماء اخرى لكن الكلام على بقاء الدين في قلوب الناس وهذه الدعوة. والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي الحديث اخرجه الترمذي باسناد ضعيف - 02:29:50

وهو عنده من حديث عبدالله ابن عمرو يا عبد الله ابن عمر وهو عنده من حديث عبدالله ابن عمر لا من حديث عبدالله ابن عمر

والجملة الاولى لها شاهد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبتعن سنن الذين قبلكم - [02:30:10](#)

بشبر وذراعا بذراع الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في الافتراض ذما له بالوعيد عليه. في ذكر الافتراق

ذما له بالوعيد عليه والوعيد عليه يدل على حرمة. فالافتراق محرم. وموجه اخذ بعض - [02:30:30](#)

الدين وترك بعض وموجه اخذ بعض الدين وترك بعضه. ولا يسلم الناس من هذا الا بالدخول في الاسلام كله ولا يسلم الناس بهذا الا

بالدخول في الاسلام كله فيكون واجبا. والآخر ذكر ان الناجي - [02:31:00](#)

هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه

وسلم والدين الذي كانوا عليه هو الاسلام كله. والدين الذي كانوا عليه هو الاسلام كله - [02:31:20](#)

فوجب الدخول في الاسلام كله. ووجب الدخول في الاسلام كله. يعني مثلا امر بالمعروف والنهي عن المنكر هل يبقى دين الناس قويا

اذا ترك؟ الجواب لا لا يبقى دين الناس قوم - [02:31:40](#)

انه من الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فلا بد من قيامه في

الناس. وان يكون فيهم قوة حتى يحفظ لهم دينهم. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه بمعنى حديث ابن عمرو.

ولفظه افترقت اليهود على احدى - [02:32:00](#)

او اثنتين وسبعين فرقة الحديث. رواه اصحاب السنن الا النسائي. واسناده حسن على مقصود الترجمة في ذكر افتراق الامة. في ذكر

افتراق الامة وموجه كما تقدم اخذ بعض الدين وترك بعض وموجه كما تقدم اخذ بعض الدين وترك بعضه. ولا ينجو الناس من هذا

الا بالدخول في الاسلام كله - [02:32:20](#)

ولا ينجو الناس من هذا الا بالدخول في الاسلام كله فيكون واجبا. والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في

امتي قوم تتجارى بهم الاهواء. الحديث رواه ابو داود وغيره واسناده - [02:32:50](#)

حسن والكلب داء يصيب الانسان. من عضة كلب اصابه مثل الجنون. داء يصيب الانسان من عضة كلب به مثل الجنون. وهو الذي

يسمى بسعال الكلب. فهذا الكلب المسعور اذا يعض احدا ركه مرض سماه بالكلب. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه -

[02:33:10](#)

فالوجهان الاولان والثاني هما المتقدمان في حديث ابن عمرو والوجه الثالث في تسميته صلى الله عليه وسلم باطلهم اهواء في

تسميته صلى الله عليه وسلم اهواء فالاهواء ضلال فالاهواء ضلال وتجاريها بهم وتماديهم في الضلال - [02:33:40](#)

وتجاريها بهم وتماديهم في الضلال. ولا يخلص العبد من شر الهوى الا بالدخول في اسلامي كله ولا يخلص العبد من شر الهوى الا

بالدخول في الاسلام كله فاذا دخل الانسان في الاسلام كله - [02:34:10](#)

والتزم احكامه لم يجد الهوى اليه طريقا. واما اذا غلب عليه الهوى صار يأخذ بعض الدين ويترك بعض الدين. صار يأخذ بعض الدين

ويترك بعض الدين. والدليل الثامن حديث ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. وهو - [02:34:30](#)

عند البخاري من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في باب وجوب الاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان من ابتغى

في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام ان من - [02:34:50](#)

في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام. فلا يسلم من سنن الجاهلية الا بالدخول في الاسلام كله فيكون واجبا ولا يسلم من سنن

الجاهلية الا بالدخول في الاسلام كله فيكون واجبا. والآخر - [02:35:10](#)

ان شدة بغض الله له تدل على تحريمه ان شدة بغض الله له تدل على تحريم فعله وهو يستلزم محبة مقابله وهو يستلزم محبة مقابله

من ابتغاء السنن من ابتغاء سنن الاسلام فيه. فيكون مأمورا بها. فيكون مأمورا بها - [02:35:30](#)

ولا يأخذ المرء بسنن الاسلام كله الا بالدخول فيه كله. فيكون الدخول في الاسلام كله واجبا. فيكون دخول الاسلام كله واجبا. وهذا

آخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة العصر - [02:36:00](#)

بإذن الله تعالى وإنه إلى أن درس الفجر يبدأ بعد ساعة تامة من الأذان فإذا كان الأذان الثالثة أو الرابعة والثلاثين فالدرس يبدأ الرابعة والرابعة والثلاثين وأما درس العصر والمغرب والعشاء فتكون بعد الصلاة مباشرة بإذن الله تعالى والحمد لله - 02:36:20

أولاً وأخيراً صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين. أحسن الله إليكم - 02:36:40